الحلفاء ودورهم الاداري والاقتصادي في عصر النبوة

د.علاء صالح كامل
كلية التربية – جامعة البصرة

المقدمة : الحلفاء مفردها حليف، وقد اشتق هذا الاسم من الحلف واصله اليمين الذي يؤديه الحليف لصاحبه بأن لا يغدر به ، فأصله المعاقدة والمعاهدة على التعاون والاتفاق ، وتحالفوا بمعنى تعاهدوا (1) . والمولى الحليف ومن انتمى اليك منعته (2) فالحليف بالمعنى الاصطلاحي انضمام شخصا" ما الى قبيلة يتعاهد معها ويشاركها في السراء والضراء ويتمتع بحقوق ويلتزم بأداء الواجبات المطلوبه منه ، ولقد انتشرت الاحلاف في شبه الجزيرة العربية عند العرب منذ قبل الاسلام وبصورة كبيرة جدا" ، واصبح امرا"طبيعيا" ان يترك الفرد قبيلته وينتمي الى قبيلة أخرى(3). ويلاحظ ان المكانة التي يتمتع بها الحليف في القبيلة لاتصل الى مكانة ابن القبيلة الصريح، فديته نصف دية ابن القبيلة الصريح اذ ذكر أبو الفرج الاصفهاني ((وكانت دية الحليف خمسا" من الابل ودية الصريح عشرا"))(4) . وهذه النظرة هي التي ادت الى ان الحليف لا يطمح ان تكون له الزعامة في القبيلة التي تحالف معها ، وذلك لأنه لا يصل الى مكانة وشرف أبناءها الأصليين (5) . في حين ذكر الدكتور جواد علي انه اذا ((دام الحلف امدا" ، وبقيت هذه الرابطة التي جمعت شمل تلك القبائل متينة ، فأن، هذه الرابطة تنتهي إلى نسب يشعر معه أفراد الحلف أنهم من اسرة واحدة تسلسلت من جد واحد ....))

[6] . فهذا الطرح يؤكد أن للحليف مكانة متميزة في القبيلة ، والدليل شعوره بأن القبيلة التي انتمى لها بمرور الزمن وكأنها قبيلته الأصلية ، الا ان واقع الحال يشير ان الحليف لا يصل الى زعامة القبيلة حتى ولو بعد مرور سنوات على تحالفه معها خاصة بوجود أبناءها الأصليين ، وما يؤيد ذلك ما ذكره احد الباحثين ان ما عدا الزعامة فالحليف يتمتع بجميع الحقوق التي يتمتع بها أفراد القبيلة ، كالحق في الحماية والمساعدة وطلب ثأره في حالة قتله ، وبالمقابل عليه ان يتضامن مع أفراد القبيلة في جميع الاحوال وان يجعل مصلحة القبيلة العليا فوق مصالحه الخاصة [7] . وكان الرجل قبل الاسلام يتحالف مع القوم ويصبح منهم في السراء والضراء وفي القتال يقولون له انك منا فأنصرنا ، وان كانت منفعة طلبوا منه ان يعطيهم ، في حين انهم لا ينصرونه كما ينصرون بعضهم البعض وان استنصرهم او نزل به امرما اعطاه بعضهم ومنعه بعضهم الاخر ولا يعطونه كما يأخذون منه [8] . وهذا يعني ان الحليف لا يملك حتى ادنى حق في القبيلة وانما عليه المشاركة ومساندة من تحالف معهم . ورغم اننا لا ننفي ذلك اجمالا" الا انه لايصح ان يعمم على كل القبائل ، فالقبائل العربية معروفة بحماية الضعيف ونصرة ابناءها حتى ولو كانوا من الحلفاء ، وقد يكون بعض القبائل فعلت ذلك أو أفراد منها . فأصل الحلف هو المعاهدة والالتزام بالدفاع عن الحليف كما ذكرنا انفا" ، بل ان الرجل عندما يعقد حلف مع اخر يقول له حليفه ((دمي دمك ، وحربي حربك ، وسلمي سلمك ، وترثني وارثك ، وتعقل عني واعقل عنك ، فيكون للحليف السدس من ميراث الحليف)) [9]. وهذا النص يبين ان للحليف مكانة متميزة وحقوق جمة في القبيلة تصل حتى الارث بأستثناء الزعامة كما ذكرنا .

وامد هذه الاحلاف يختلف من حلف الى اخر ، خاصة اذا ما عرفنا ان المصالح الخاصة هي العامل المؤثر في تأليفها ، فيتوقف وقت الحلف في الغالب على دوام تلك المصالح او غيرها [10]. وذكر ان الاحلاف بنوعيها ، احلاف القبائل او الافراد قد لا تدوم امدا" طويلا" وخاصة احلاف القبائل ، لان القبائل في تنقل

وحركة فضروريات الحياة متغيرة غير ثابته . واحلاف تقوم على ذلك لا يمكن ان تدوم طويلا" ، فهذه الاحلاف تزول بلا تخالع [11] . ويبدو ان ذلك لا يشمل الافراد مع القبائل ، وذلك لان الحليف ينتقل مع من حالفه الى أي مكان توجه له ، لما ترتب عليه مما ذكرناه من وجوب التضامن مع افراد القبيلة التي تحالف معها والذي اصبح جزء" منها وارتبط مصيره بها .

اما كيفية انتهاء الاحلاف فأذا اراد المتحالفون انهاء الحلف والعهد الذي تعاهدوا عليه وهو يكون مكتوبا" ، تخالعوا واعلنوا ذلك فتسقط بذلك كل مسؤولية مترتبة عن ذلك الحلف [12] .

اولا" / اسباب الاحلاف : -

لكل حدث يحدث تكون له اسباب ومبررات تؤدي الى قيامه ، ولعل قيام الاحلاف من الاحداث المهمة في التاريخ ، بل ان هذه الاحلاف كان لها اثرا" مهما" في الحياة السياسية والاجتماعية عند العرب قبل وبعد الاسلام [13] . والفكرة التي حملت العرب على عقد الاحلاف ، هي ذاتها التي تدفعهم اليوم على عقد الاحلاف بينهم او مع غيرهم وهي ضرورة الدفاع عن المصالح الخاصة والعامة ، وهي نفس الفكرة التي تدفع الدول اليوم على التكتل وعقد الاحلاف الدولية ، وهناك احلاف عقدت لاغراض هجومية واخرى لمصالح اقتصادية ، مثل اكثر احلاف قريش مع القبائل الاخرى ، واحلاف قامت من اجل اقرار قوانين وتثبيت نظم ، واخرى لردع الظلم وانصاف المظلوم [14] . لذلك فأن للاحلاف اسباب ومبررات كثيرة سنتناولها على النحوالتالي: -

1. دافع الثار: -

يعد الثأر من العادات القديمة التي كانت منتشرة عندالعرب قبل الاسلام ، بل ان هذه العادات استمرت حتى وقتنا الحاضر رغم حث الاسلام على تركها ، وجعل لها ضوابط حددها الباري عزوجل بقوله تعالى { يأيها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه

شيء فأتباع بالمعروف واداء اليه بأحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ، ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون } [15].
وهذا التشريع المقدس وضع لكي لا يترك للافراد حرية التصرف من تلقاء انفسهم ، فأن ذلك سيؤدي الى البلبة في المجتمع والخروج عن الحكم الشرعي .

فكان الشخص قبل الاسلام الذي لا يستطيع اخذ ثأره ينظر له بعين الازدراء والسخرية، بل نجد ان مشركي قريش عدّ وا انتصارهم في معركة احد ثأرا" لهزيمتهم في معركة بدر [16] . وذكر احد الباحثين انه ((لم يكن في مقدور القبائل او العشائر الصغيرة المحافظة على نفسها من غير حليف قوي يشد ازرها اذا هاجمتها قبيلة اخرى ، او ارادت الاخذ بالثأر منها . لقد كانت معظم القبائل داخلة في هذه الاحلاف، الا عددا" قليلا" من القبائل القوية الكثيرة العدد ، وكانت تتفاخر بنفسها ، لانها لا تعتمد على حليف يدافع عنها ، بل كانت تأخذ بثأرها وتنال حقها بالسيف ...)) [17] .لذلك نجد ان المطلوب ثأرا" ولا يجد من يحميه يلتجئ الى قبيلة اخرى يتحالف معها توفر له الحماية والامان فالفرد يكون مضطرا" في هذه الحالة ، اذا قام بأرتكاب جريمة ضد احد افراد قبيلته او اساء التصرف الى الحد الذي يصبح فيه وجوده بين افراد قومه غير مرغوب فيه تقوم قبيلته بخلعه [18] . والامثلة على المتحالفين بسبب الثأر كثيرة ، فقد جاء ان مرثد [19] كنازبن الحصين من قيس عيلان حالف حمزة بن عبد المطب [20] وكان تر[21]با" له [22] . ووصف ابن الاثير بأنه كان يلقب دخانا" وبين سبب ذلك بقوله ((لان بعض ملوك العرب قديما" اغاروا عليهم ثم انتهى بجمعهم الى كهف وتبعه بنو معد فجعل منبه يدخن عليهم فقيل له دخانا")) [23]. والذي يطلع على ما ذكره ابن لاثير يرى ان جد كنا زوهو منبه كان مطلوبا" لبعض ملوك العرب فحوصر في كهف ودخن عليهم ثم حالف حمزة بن عبد المطلب أي بني هاشم . الا ان ابن حبيب قدم لنا رواية اكثر واقعية عن سبب التحالف فذكر ان كناز بن الحصين وهو ابو مرثد [24] كان صاحب قنص فقتل رجل من غنى من بني عتريف فأسلمته بنوجلان الى بني عتريف فأسروه ، فقام ولده مرثد

فأحرق مكان اسر والده وخلصه من الاسر ، واختفيا في غار ثم غادرا الى مكه فحالفا حمزة بن عبد المطلب وكان حمزة صاحب قنص [25] .

ومن خلال ذلك نرى ان كناز قتل رجل فخلصه ولده مرثد من ايديهم وحالفا حمزة لانهما لم يجدا العون من قبيلتهما التي قامت بتسليم الاب لأهل القتيل ، ويبدو ان كناز لم يأتي الى حمزة عفويا" وانما قد تكون هناك علاقة صداقة تربط الاثنان خاصة وانهما من اصحاب القنص وهذا الذي شجعه للتحالف مع حمزة . والشيء المهم الاخر ان ابن حبيب في روايته لم يبين لناهل ان كناز كان متعمدا" لقتل الشخص او قتله بطريق الخطأ لانه صاحب قنص ؟ ونحن نرجح انه قتله عن طريق الخطأ .

والمثال الاخر على ذلك ان عمرو بن ثعلبه [26] وهو من الحاف بن قضاعة اصاب دما" في قومه فهرب الى حضر موت [27] وحالف قبيلة كندة فكان يقال له الكندي وتزوج منهم فولد له المقداد [28] . وعندما كبر المقداد وقع شجار بينه وبين احد الكنديين فضرب المقداد رجله بالسيف وهرب الى مكة وحالف الاسود بن عبد يغوث الزهري [29] وكتب الى ابيه فقدم اليه [30] . فهذا عبارة عن حلف مزدوج فوالد المقداد ترك قومه بسبب الثأر وحالف كندة وتزوج منها فرزق بالمقداد الذي عندما كبر اصاب احد افراد قبيلة كندة وهذا العمل يجعل الحلف نافيا" ، لذلك بحث المقداد عن حليف اخر وتبعه والده . ففي الحلف الاول كان المقداد تابعا" لوالده وفي الثاني يكون الوالد تابع لولده ، لانه لا يستطيع البقاء في مكان ولده مطلوب دما" فيه .

2. السبي: -

عرف عن عرب قبل الاسلام الغارات والغزو، وكانت هذه الغارات تخلف اعداد كبيرة من القتلى والجرحى ، وتؤدي الى اسر الكثير من افراد القبيلة المعرضة للغزو ويسمون ذلك بالغنائم او السبي ، وهذا السبي قد يقسم على افراد المجموعة التي غزت او تباع في الاسواق [31] . فالشخص المسبي عندما يباع او يقع بحصة احد افراد المجموعة الغازية يكون خادما" او مولى فيدخل

في حلف من هو مسؤول عنه . ومن الامثلة على ذلك خباب بن الارت التميمي الذي تعرضت قبيلته الى غزو فكان من السباء وبيع في مكة [32] . ولقد ذكرت المصادر ان خباب بعد ان اصابه السبي بيع في مكة فأشترته ام انمار بنت سباع الخزاعية [33] حليفة بني زهرة فأصبح حليفا" لهم [34] . وذكر ابن عبد البر النميري انه بيع في مكة واشترته امرأة من خزاعة [35] . في حين لم يذكر ابن سعد انه بيع في مكه وانما ذكر انه من السباء وصار الى ام انمار بنت سباع الخزاعية [36] . وذكر انه مولى ثابت [37] بن الارت بن ام انمار الخزاعية [38] . وذكرت مصادر اخربانه مولى عتبة بن غزوان [39] . الا اننا لا نتفق مع ذلك لان عتبة حالف بني عبد مناف [40] ، وخباب كان حليف لبني زهرة . ونستطيع من كل تلك النصوص ان نقرر ان خباب اصابه سبي في الجاهلية فبيع في مكة واشترته ام انمار فأصبح مولى لها ولابنائها ، خاصة اذا ما نظرنا ان اغلب المصادر عندما تذكر خباب تعده مولى لام انمار [41] . الا ان هناك رأي عد فيه خباب ولدا" لام انمار فقد ذكر ابن حبيب عند ايراده لحلفاء عوف بن عبد عوف الزهري [42] حيث اكد ان آل سباع [43] وهو ابن ام انمار دخلو لحلف بن عوف عن طريق اخيهم خباب من امهم [44] . واكد ابن ماكولا ان ام خباب وام سباع وهي ام انمار واحدة [45] . الا ان هذا الطرح يتعارض مع ما ذكرته المصادر فخباب لم يكن ابنها وانما هي ربته بعد ان اشترته وكان مولى لها ، وهو انظم لحلف بن عوف بسبب ام انمار الخزاعية التي كانت حليفة لبني زهرة ، وكذلك من غير المعقول ان يكون ولدها ، فاذا كان كذلك كيف تعرض للسبي ؟ ولماذا اشترته ؟ فخباب اذا" بذلك تميمي النسب وخزاعي الولاء بسبب ام انمار وزهري الحلف [46] .

3- **الزواج: -** يعد الزواج من اكبر الروابط الاجتماعية التي تربط بني البشر ، فهو يقرب البعيد عن طريق المصاهرة وتجعل عائلة الزوجين وحدة متماسكة وكأنها عائلة واحدة ، لذلك نجد ان الاحلاف قامت ايضا" بسبب الزواج .

ومن الامثلة على ذلك ان ياسر بن عامر [47] وهو والد عمار العنسي جاء من اليمن وحالف ابا حذيفة بن المغيرة المخزومي [48] الذي يملك امة تدعى سمية[49] فقام بتزويجها له [50] . في حين ذكر ابن خياط ان ياسر من قبيلة كنانة وليس من عنس [51] . وهذا يخالف الاجماع على انه من عنس اليمن [52] .

ووضحت المصادر سبب قدوم ياسر الى مكة ،انه قدم من اليمن ومعه اخواه يبحثون عن اخا" لهم فرجع الاثنان وبقى ياسر وتزوج من سمية [53] . ولم تبين لنا المصادر هل ان ياسر وجد اخاه ام لا ؟ ويبدو ان بقاء ياسر في مكة لانه وجد ان بقاءه سينفعه اقتصاديا" او انه وجد المرأة المناسبة له وهذا الاقرب .

وقدمت لنا المصادر رأي غريب مفاده انه بعد وفاة ياسر تزوجت سمية من الازرق الرومي [54] فأنجبت منه ولدين [55] . وهذا امر بعيد عن الحقيقة التاريخية فالكل يعرف ان ياسر وسمية عذبا في سبيل الله تعالى وصبرا على هذا العذاب حتى استشهدا فهما اول شهيدين في الاسلام [56] . أي انهما استشهدا في يوم واحد فمتى تزوجت بعد ياسر ؟ واجاد ابن حجر العسقلاني في هذا الامر وعده غلط فاحش وذكر ان الازرق تزوج من سمية [57] ام زياد [58] وليس سمية ام عمار [59] ويبدو من الامثلة التي ذكرناها ان الحلف عقد عن طريق الاباء وكلل بالزواج فأصبح الابناء الذين ولدوا حلفاء لنفس الشخص الذي عقد الحلف مع ابائهم .

3. صلة الرحم : -

ان صلة الرحم واحدة من الاسباب التي تؤدي بالفرد الى ترك قبيلته والتحول الى اخرى يرتبط بها بقرابة عن طريق النساء ، فقد ذكرت المصادر ان عتبة بن غزوان من قيس عيلان السلمي المازني حالف بني نوفل [60] بن عبد مناف بن قصي [61] . في حين تأرجح ابن حجر العسقلاني فيه بين بني عبد شمس [62] او بني عبد مناف[63] الا انه كان حليفا" لبني عبد مناف ، فقد نسب ابن حبيب عتبة الى بني نوفل وقال ((ولست ادري ما سبب حلفهم غير اني اظن انه للرحم التي بينهم)) [64]

. وحدد البخاري تلك الصلة الرحمية بوصف عتبة بأنه ابن اخت لقريش [65]. الا ان ما ذكره البخاري لا يصمد امام ما ذكره ابن هشام الذي ذكر ان نوفل بن عبد مناف امه هي واقدة بنت عمرو المازنية [66] . وقال ((فبهذا النسب حالفهم عتبة بن غزوان))[67] . أي ان عتبة لم يكن ابن اخت لبني عبد مناف وانما كان خال لهم حسب العرف القبلي الموجود .

4. **الاستلحاق (التبني) : -**

الاستلحاق من الامور المعروفه عند العرب قبل الاسلام ، وهو ان يستلحق شخصا" فيلحقه بنسبه ، ويكون في حمايته ورعايته وقد يكون الرجل المستلحق صريحا" معروف النسب او قد يكون اسيرا" او عبدا" او مولى فيسميه مولاه وينسبه اليه [68] . فقد ذكر الذهبي ان المقداد بن عمرو يقال له ابن الاسود لانه تربى في حجره فتبناه ، وقيل بل كان عبدا" له ، ويقال اصاب دما" فهرب الى مكة وحالف الاسود [69]. الا ان الذهبي في كتاب اخر ذكر انه تبناه او تزوج بأمه [70]. في حين ذكرت مصادر اخرى انه كان في حجره فنسب اليه [71] . وقيل انه حالفه فتبناه [72] . واستمرت حالة التبني هذه الا ان نزل قوله تعالى { ادعوهم لابائهم } [73] . فأصبح اسمه من المقداد بن الأسود إلى المقداد بن عمرو [74] ومن خلال ذلك نرى أن والدة المقداد لم تتزوج من الأسود بن عبد يغوث ولم يكن المقداد عبدا" للأسود ، وانما أصاب دما" فلحق بمكة وتبعه والديه فحالف الأسود الذي يبدو انه أعجب بالمقداد فنسبه إليه وتبناه مع وجود والديه وهو لم يكن صغيرا" .

أن هذه الأسباب لاتعني انه ليس هناك أسباب أخرى ، وإنما اقتصرنا عليها لارتباطها بموضوع بحثنا ، أي أن هذه الأسباب تنطبق على الحلفاء الذين تولوا العمل الإداري والاقتصادي في عهد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، فهناك أسباب أخرى كالعوامل الشحصية والتي يلتجئ الفرد الى قبيلة معينة للمتاجرة مع افرادها او العمل فيها [75] . أي لاسباب اقتصادية ، وقد

تكون الامور الاقتصادية اوسع من كون شخص يتحالف مع قبيلة ، بل يتعدى الى تحالف قبيلة بكاملها مع اخرى او مع قبائل كثيرة كايلاف قريش مثلا" [76] . او ان هذه الاحلاف تقوم لاسباب سياسية فتكون لها اجال محددة ، كأن تتحالف قبيلة مع اخرى من اجل صد غزو معين او مساعدة قبيلة اخرى من اجل اخذ الثار ومثل هذه الاحلاف لا تستمر طويلا" [77] . ولقد اجاد البكري بقوله ((فلما رأت القبائل ما وقع بينها من الاختلاف والفرقة وتنافس الناس في الماء والكلاء ، والتماسهم المعاش في المتسع ، وغلبة بعضهم بعضا" على البلاد والمعاش ، واستضعاف القوي للضعيف ، انضم الذليل منهم الى العزيز وحالف القليل منهم الكثير ، وتباين القوم في ديارهم ومحالهم ، وانتشر كل قوم فيما يليهم))[78] .

ثانيا" / نظرة الاسلام للاحلاف : ـ

لقد جاء الاسلام بمبادئ وقيم عظيمةغيرت الكثير من المفاهيم والعادات والتقاليد المتاصلة في المجتمع العربي يومذاك ، الا انه لم يلغى كل ما كان عليه اهل الجاهلية ، فقد اقر مارأه ينسجم مع الدين الإسلامي ما هي نظرة الاسلام للاحلاف ؟ وهل اقرتها الشريعة السمحاء ام لا ؟ .

ورد عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قوله ((لاحلف في الاسلام وايما حلف كان في الجاهلية فان الاسلام لم يزده الاشدة)) [79]. ولقد علق العلامة المجلسي على ذلك بقوله ((والظاهر ان المراد بقوله لا حلف . انه لا ينبغي بعد الاسلام عقد حلف فأن الاسلام امر بالعدل والاحسان ونهى عن الفحشاء والمنكر . وبعد ان كان الزعيم الكفيل في كل ذلك هو الله تعالى عز وجل ، فلا مزيد عليه ، مع ان الاسلام لا يريد من المسلم ان يأتي بالخيرات حمية وهي لا تخلو عن رئاء وسمعة ، ولا ان ينتهي عن المنكرات عصبية .... ، بل انما يريد منهم الخيرات ما استطاعوا مخلصا" ويطلب منهم الانزجار عن الفحشاء والمنكرات طوعا" ورغبة ليزكيهم ويسعدهم ، المسلمون يد على من

سواهم ، يجير عليهم ادناهم، ويرد عليهم اقصاهم ترد سراياهم على قعدهم لا يقتل مؤمن بكافر ، ودية الكافر نصف دية المؤمن،....)) [80] . وذكر احد الباحثين ((وقد ادرك الرسول [صلى الله عليه واله وسلم] ، ولا شك ، ضررها بالمجتمع العربي اذ كانت من اسباب التفريق ، فحل الاحلاف واحل الدولة مكانها ، وحتم على القبائل اطاعة الرسول [صلى الله عليه واله وسلم] او من يقوم مقامه من المسلمين))[81] . وهذا التحتيم الذي ذكره الباحث لم يكن من ابتكار الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) او انه فرضه على الناس من تلقاء نفسه وانما طبقا" لقوله تعال { يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم }[82] . وفي المقابل نجد ان هناك حديث اخر عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ((ما كان من حلف في الجاهلية فتمسكوا به ولا حلف في الاسلام)) [83] . وعلى ضوء هذا الحديث من كان له حلف في الجاهلية ان يبقى عليه ولكن منع قيام الاحلاف في الاسلام . فالظاهر انه (صلى الله عليه واله وسلم) قصد بذلك الجوار ، فالاسلام اكد على احترام الجار ووجوب الدفاع عنه ، وايد الاحلاف الجاهلية التي تدعوا الى الخير ونصرة الحق و اما الذي منعه فالذي يخالف حكم الاسلام ويدعوا الى الهلاك والفتن لذلك نهى عنه [84] .

وقد ذكر ان اشخاصا" جاءوا للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وذكروا له بأن الحليف كان لا يتمتع بحقوق كاملة في الجاهلية وانهم عاقدوا الحلفاء ، فسألوه عن ذلك فنزل قوله تعالى { والذين عقدت ايمانكم فأتوهم نصيبهم }[85] . فأكد لهم الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بأن اعطوهم مثل ما تأخذون منهم او فأعطوهم نصيبهم ، وان حليف القوم اشهدوه امركم ومشورتكم [86]. وبين السيوطي ايضا" ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بعد عام الفتح قال ((فو بحلف الجاهلية ، فأنه لا يزيده الاسلام الاشدة ولاتحدثوا حلفا" في الاسلام))[87] . والواضح من ما اورده السيوطي ان هذه الاية ((عقدت ايمانكم))

نزلت في الحلفاء ، في حين نجد اخرين اقروا بأن هذه الاية نزلت في الحلفاء الا انها نسخت بقوله تعالى { واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض .. } [88] فألغت التوارث بين الحلفاء [89] . وذهب النقوي انه لم يكن هناك نسخ في هذه الاية ، وانما سمى الله تعالى الوارث بالمولى والمعنى لا تدفعوا المال الى الحليف ، بل الى المولى والوارث وهذا يعني انه لا نسخ في هذه الاية [90] .

اذا" فموقف الاسلام من الاحلاف ذو اتجاهين ، الاول الاحلاف التي تدعوا الى الخير ونصرة المظلوم كما همو الحال في حلف الفضول ، الذي اشترك به الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قبل البعثة وبعدها اكد انه لو دعي الى مثله لأجاب [91]. مع التأكيد على عدم عقد الاحلاف بعد الاسلام وانما التمسك بالدين واطاعة اولي الامر ، اما الاتجاه الثاني وهي الاحلاف التي تتنافى مع مبادئ واحكام الاسلام فهذه منبوذة ولا يجوز التمسك بها .

ثالثا" / صفات الحلفاء : -

امتاز الحلفاء بصفات متعددة اهلتهم لان يتولوا مناصب مهمة في عصر النبوة ، وسنقتصر في هذه الفقرة على من تولوا تلك المناصب ، لنرى اثر تلك الصفات في خدمة العمل المكلفين به . ولقد تنوعت تلك الصفات فجاءت على النحو التالي : -

1- دورهم في خدمة الاسلام : -

لهذه الصفة اهمية كبرى في هذا المجال ، فهي تشمل جوانب عديدة، الايمان الحقيقي بمبادئ الاسلام وسعة البذل من اجل الدفاع عنه ، السابقة في الاسلام وتحمل العذاب والمشاركة في الحروب التي خاضها المسلمون ، فقد تحمل المسلمون الاوائل شتى انواع العذاب من اجل الدفاع عن الاسلام ، فتعرضوا للتعذيب والاضطهاد من مشركي قريش [92]. ولعل الحلفاء كان لهم نصيبا" من ذلك ، ومن الامثلة على ذلك خباب بن الارت التميمي حليف بني زهرة الذي كان من المعذبين في سبيل الله فصبر على ذلك وثبت على عقيدته

[93]. وهذا الدور اشاد به الامام علي (عليه السلام) عندما مر على قبره حيث قال ((رحم الله خبابا" اسلم راغبا" ، وهاجر طائعا" وعاش مجاهدا" وابتلى في جسمه احوالا ولن يضيع الله اجره)) [94]. وكان خباب من السابقين في الاسلام فعد سادس من اسلم ، وهاجر الهجرتين [95]. في حين ذكر ابن حجر العسقلاني ان عبد الله بن مسعود الهذلي حليف بني زهرة كان سادس الاسلام [96] . وهذا لا يؤثر فسواء كان هو او عبد الله ، فالمهم انهما كانا من السابقين في الاسلام . وهذا الحال ينطبق على عمار بن ياسر العنسي حليف بني مخزوم ، فهو من المسلمين الاوائل ، وتلاقى اشد انواع العذاب ، حتى انه من شدته كان لا يدري ماذا يقول ، وهو من الذين هاجروا في سبيل الله [97] . كذلك فأن للحلفاء دور كبير في معارك الاسلام الكبرى ومقارعة المشركين في مختلف المشاهد ، اذ ان عبد الله بن جحش الاسدي حليف بني عبد شمس ، كان من الذين هاجروا للحبشة في الهجرة الثانية ، واشترك في معركة بدر واستشهد في معركة احد ودفن مع حمزة بن عبد المطلب في قبر واحد [98] . وعد شجاع بن وهب الاسدي حليف بني عبد شمس من السابقين الاولين ، وممن هاجر الهجرتين ، وشهد المشاهد كلها مع الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وختم حياته بالشهادة في يوم اليمامة [99] في سنة (12هـ/633م) [100] . كذلك كان عاصم بن عدي البلوي حليف بني عمرو الذي شهد بدر واحد والمشاهد كلها مع الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وقيل لم يشهد بدر [101]. وغير ذلك من الامثلة [102].

2- معرفة الحق : -

لعل اهم الصفات التي يجب ان يتصف بها كل انسان هي معرفة الحق ، لان معرفة الحق ستؤدي به الى اختيار المنهج الصحيح والطريق الواضح ، ومن الذين اتصفوا بهذه الصفة من الحلفاء ابو الهيثم بن التيهان ، وهو مالك بن بلي بن عمرو الانصاري حليف بني الاشهل . فقد ذكر انه خرج اسعد بن

زرارة[103] وذكوان بن عبد قيس [104] الى مكة وعرفا بظهور الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وعند ذلك قال ذكوان لأسعد ((دونك هذا دينك فقاما الى رسول الله [صلى الله عليه واله وسلم] فعرض عليهما الاسلام ، فأسلما ثم رجعا الى المدينة ، فلقي اسعد ابا الهيثم بن التيهان فأخبره بأسلامه . وذكر له قول رسول الله [صلى الله عليه واله وسلم] وما دعا اليه ، فقال ابو الهيثم : فأنا اشهد معك انه رسول الله [صلى الله عليه واله وسلم])) [105] . ومن هذا النص نرى بأن ابو الهيثم لم يكن يعبد الاصنام ، ويبدو انه كان من الاحناف والدليل الاخر هو قول ابن سعد انه ((كان يكره الاصنام في الجاهلية ويؤفف بها)) [106] . لذلك كانت له منزلة كبيرة في الاسلام ، حتى انه حضر بيعة العقبة مع الستة وكان احد نقباء الانصار [107] . وهذه المعرفة هي التي جعلته يؤمن بالاسلام دون ان يرى الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، وهي ايضا" التي جعلته يميز من هو صاحب الحق الشرعي في الخلافة ، حتى انه بايع الامام علي (عليه السلام) وكان من خواص اصحابه وشهد معه الجمل وصفين واستشهد فيها [108] . وهذا ايضا" يفيدنا في رد من ذكر انه توفي سنة (20هـ / 641م) بالمدينة المنورة [109] . وهذا الامر ينطبق على عمار بن ياسر ، فهو من الذين عرفوا طريق الحق ، [110]. ونجد عمار نفسه يعبر عن ذلك بقوله : ((قاتلت تحت هذه الراية مع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) واهل بيته ثلاثا" وهذه الرابعة ، والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا السعفات [111] من هجر [112] ، لعلمنا انا مع الحق ، وانهم على الباطل)) [113] . لذلك فقد بقى عمار مخلصا" للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وللامام علي (عليه السلام) حتى استشهد في معركة صفين [114] . وكان استشهاده بشارة من الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) له حيث قال له : ((ويحك يابن سمية تقتلك الفئة الباغية)) [115]. لذلك نجد ان الامام علي (عليه السلام) مدح هذه المعرفة التي امتاز بها الاثنان بقوله : ((اين اخواني الذين ركبوا الطريق ، ومضوا على الحق ؟ اين عمار !

واين التيهان ! ، وابن نظراؤهم من اخوانهم الذين تعاقدوا على المنية ، وابرز برؤوسهم الى الفجرة))[116] .

3- المكانة العلمية وحسن الخلق : -

للعلم اهمية كبيرة في تولي مختلف المناصب ، سواء منها الادارية او الاقتصادية ، لان امتلاك الموظف لهذه الصفة تجعله يستطيع مواجهه الصعاب التي قد تواجهه في عمله ، ولعل من اكثر الحلفاء فهما" وعلما" ، عبد الله بن مسعود الهذلي حليف بني زهرة الذي قال فيه الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في اول الاسلام ((انك غلام معلم)) [117] . ولقد ورد عن ابن مسعود قوله ((اخذت من فيء رسول الله [صلى الله عليه واله وسلم] سبعين سورة))[118] . وكان ابن مسعود اول من افشئ القران بمكة من فيء الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) [119] .

كذلك فأن حسن الخلق من الامور المهمة التي يجب ان يتصف بها كل انسان بصورة عامة ، والموظف بصورة خاصة . فيجب ان يتحلى بأخلاق تجعله قادرا" على التعامل مع الناس ، وهذا الامر نجده ايضا" في ابن مسعود فقد ذكر اشخاص ابن مسعود عند امير المؤمنين (عليه السلام) وقالوا : ((ما رأينا رجلا" كان احسن خلقا" ولا ارفق تعليما" ولا احسن مجالسة ، ولا اشد ورعا" من عبد الله بن مسعود ، فقال علي (عليه السلام) : نشدتكم الله انه لصدق من قلوبكم ؟ قالوا : نعم فقال علي (عليه السلام) : اني اشهدكم الله اني اقول فيه مثل ما قالوا او افضل))[120].

وخلاصة القول ان الحلفاء الذين تولوا الادارة للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) كانوا يتصفون بصفات اهلتهم لتولي تلك المناصب ، لتكون تلك الصفات بالتالي تصب في مصلحة الاسلام والسير به نحو الامام فكلهم امتازوا بصفات جيدة وان لم نذكرهم منعا" للاسهاب ، فاقتصرنا على ما ذكرنا من امثلة .

رابعا" / دور الحلفاء في الجانب الاداري : ـ

لقد ادرك بعض الحلفاء الاسلام في حين ادرك الابناء في البعض الاخر ، وكان لهم ادوار كبيرة في خدمة الدين الاسلامي ونشره في ربوع الارض ، فأوكلت لهم مناصب ادارية مهمة كانت على النحو التالي : ـ

1- النيابة: ـ

تعد هذه الوظيفة من اهم الوظائف في الدولة الاسلامية ، فالشخص القائم بها يقوم مقام رئيس الدولة في تصريف الاعمال وحل المشكلات في حال غيابه عن العاصمة لسبب ما ، او ان يرسله الى مكان معين تابع للعاصمة يكون مسؤولا" عنه ، فهو هنا كالممثل الشخصي لرئيس الدولة ، وقد تبلورت هذه الوظيفة منذ البدايات الاولى لنشأة الدولة الاسلامية ، فقد ذكرت المصادر ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في اثناء خروجه لمعركة بدر الكبرى وعند وصوله الى الروحاء [121] رد عاصم بن عدي حليف بني عمرو واستخلفه على العالية من المدينة وضرب له بسهمه [122] . في حين ذكرت مصادر اخرى ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) رده من الروحاء واستعمله على قباء واهل العالية من المدينة [123] . فيما لم يشر ابن هشام الى ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) استعمله وانما ذكر انه رده من الروحاء وضرب له بسهمه [124] . وايده في ذلك ابن حبان في كتابيه الا انه ذكر رد اخوه معن [125] بن عدي [126] . ولا يمكن لنا الاخذ بما اورده ابن حبان لعده امور هي : ـ

أ ـ لانه يخالف اجماع المصادر التاريخية على ان من رده الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) هو عاصم وليس اخيه عدي .

ب ـ ان جميع من ترجم لمعن لم يذكر ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) استعمله على عمل ما او اسند له مهمة معينة .

ج ـ يبدو ان هناك لبس حدث عند ابن حبان في ذكره هذا الامر بين عاصم بن عدي واخيه معن .

فمن خلال الروايات التي ذكرت ان عاصم استعمله الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) نجد ان هناك من يؤكد انه كان على العالية فقط ، واخرون اشاروا انه على العالية وقباء ، ومن خلال دراسة الموقع الجغرافي للمنطقتين يمكن لنا الجمع بين الرأيين ، فالعالية هي ((اسم لكل ما كان من جهة نجد [127] من المدينة من قراها وعما يرها الى تهامه [128] فهي العالية وما كان من دون ذلك من جهة تهامه فهي السافلة))[129] . اما قباء فهو اسم لبئر عرفت به القرية ، وتقع على بعد ميلين من المدينة على يسار القاصد الى مكة [130] . فيبدوا من ذلك ان قباء قرية من قرى منطقة العالية ، فالرسول (صلى الله عليه واله وسلم) استخلف عاصم بن عدي على المنطقة الممتدة من قباء وحتى العالية وبضمنها كل القرى التابعة لها والتي تقع بين المنطقتين .

كذلك اوردت بعض المصادر التاريخية ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) استخلف على المدينة المنورة عندما توجه الى غزوة قرقرة الكدر [131] محمد بن مسلمة حليف بني الاشهل ، لمدة ثلاثة ليال في السنة الثالثة للهجرة [132] في حين نفت مصادر اخرى استخلاف محمد بن مسلمة واكدت ان المستخلف ابن ام مكتوم [133] في هذه الغزوة [134] . ويبدو ان المستخلف في هذه الغزوة كان ابن ام مكتوم وليس محمد بن مسلمة .

وعلى ما يظهر فأن استخلاف محمد دائما ما يثير الجدل ويظهر ذلك واضحا" في غزوة تبوك [135]. فهذه الغزوة من أكثر الغزوات جدلآ" بين المؤرخين في جانب النيابة، حيث اوردت المصادر أسماء لخمس أشخاص استخلفوا على المدينة رغم تفاوت المصادر بالاجماع على هؤلاء الخمسة ، فمنهم من ورد ذكره في اغلب المصادر ومنهم من اقتصر على مصدر او مصدرين ،وما يهمنا في هذا المجال أن نعرف دور الحلفاء في هذا الجانب والشخص المقصود ،

وبالطبع هنا هو محمد بن مسلمة ، لا بد لنا أن نستعرض تلك الشخصيات للوقوف على الحقيقة التاريخية . فقد ذكرت المصادر أن سباع بن عرفطة [136] استخلفه الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) على المدينة عندما خرج لتبوك [137] . إلا أن ذلك يبدو بعيدا" جدا" وان ذكرته بعض المصادر المتقدمة وخاصة أنها استخدمت عبارة ((يقال)) أي أنها تأرجحت بينه وبين غيره هذا من جانب ، ومن جانب أخر يبدو أن عده هو المستخلف في هذه الغزوة كان نابعا" من تعدد توليه الا نابة عن لرسول (صلى الله عليه واله وسلم) فقد اناب عنه في غزوة دومة الجندل [138] سنة (5هـ / 626م) وصلح الحديبيۃ [139] في سنة (6هـ / 627م) وغزوة خيبر [140] في نفس السنة [141].

واما الشخصية الاخرى في هذا المجال فهو ابن ام مكتوم الأعمى ، الذي انفرد الصنعاني بتأكيد استخلافه على المدينة المنورة وقال ((بأنه كان يؤم الناس وهو أعمى)) [142] . ولم نجد مؤرخ آخر يؤيد ما ذهب إليه الصنعاني سوى المسعودي الذي ذكره من بين أربعة ذكرهم [143] . وأيضا" ذلك مستبعد ويبدو أن الصنعاني استند لكثرة ما أناب ابن أم مكتوم عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، حيث ذكر الجوهري انه أناب ثلاثة عشر مرة في غزواته [144] . او انه استند لان ابن ام مكتوم لم يشترك في غزوة تبوك ، الا ان تخلفه عن هذه الغزوة لم يكن فرارا" من الحرب او أنّ الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) استخلفه على المدينة المنورة ، بل لعذر شرعي فقد كان اعمى ومن أولي الضرر لذلك تخلف عن تبوك [145] . فهو صاحب عذر شرعي لقوله تعالى { لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر }[146] .

اما الشخصية الثالثة فهو ابا رهم الغفاري [147] الذي ذكره المسعودي بقوله ((وقد ذهب قوم الى انه استخلف عليها ابارهم الغفاري ...)) [148] . وابارهم لم يتول النيابة عن المدينة في هذه الغزوة لامر بسيط جدا" ، وهو انه اشترك مع الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في هذه الغزوة ، حيث ارسله (صلى الله

عليه واله وسلم) الى قومه من اجل استنفارهم للمعركة [149]. وبعد مراجعة المصادر التاريخية التي تناولت شخصيته لم نجده متوليا" النيابة في تبوك ، وانما ذكرت انه اناب عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في فتح مكة وغيرها من الغزوات [150].

اذا" لم يكن سباع ولا ابن ام مكتوم ولا ابارهم من استخلف على المدينة والسؤال الذي يطرح نفسه للمناقشة هل ان محمد بن مسلمة تولى المدينة نيابة عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في تبوك ام لم يتولاها ؟ لقد ذكرت المصادر التاريخية الى انه تولى المدينة واستخدمت اغلب تلك المصادر كلمة ((يقال)) عند ذكرها لهذه التوليه [151] . فهنا محمد لم يختلف عن سابقيه ، فلا يوجد تأكيد من هذه المصادر على انه تولى المدينة وذكرت مصادر اخرى ان من اناب عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في المدينة الامام علي (عليه السلام) [152] . وذكر الطبري ((واستخلف في غزوة تبوك علي ابن ابي طالب (عليه لسلام) على المدينة وامر ابن ام مكتوم ان يصلي بالناس)) [153]. والطبري رغم تأكيده على استخلاف الامام (عليه السلام) الا انه جعله لا يقوم بكل المهام التي يقوم بها الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، وذلك بأن جعل امامة الصلاة بيد ابن ام مكتوم وهو امر مستبعد فلا يمكن ان يولي الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) احد على الصلاة والامام (عليه السلام) موجود . اما المسعودي فقد استخدم عبارة ((وذهب قوم)) لباقي الاشخاص بينما اكد مسألة استخلاف الامام (عليه السلام) وان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) استخلافه على المدينة [154] .

ومن يطلع على المصادر التي ذكرت اسماء من استخلف يرى ان المؤرخين حصروا مسئلة التولية بخمسة اشخاص ويبدو رجحان كفة الامام علي (عليه السلام) في ضوء ما ذكرته المصادر من تأكيد على ذلك ، الا ان هناك اراء حاولت تجريد الامام (عليه السلام) من هذه الميزة وحصرها في الاعم

الاغلب بساع بن عرفطة عموما" وبمحمد بن مسلمة خصوصا" وذلك من خلال توزيعهم للمهمات ، فتذكر اسم المستخلف وتذكر واستخلف عليا" (عليه السلام) على اهله ، او انها تذكر استخلافه على اهله [155] . وذهب القرطبي الى ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) خلف عليا" (عليه السلام) على اهله وقومه [156] . أي ان الامام (عليه السلام) كان مسؤولا" عن اهل بيت الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) حسب الرأي الاول ، وفي الرأي الثاني على اهل بيته وافراد عشيرته ، ولكن نستطيع ان نقول انه(عليه السلام) كان على المدينة بأكملها لقول القرطبي ((وقومه)) وكل ما في المدينة هم قومُ للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وهو قائدُ لهم . وجاءنا الفارسي برأي نفى به وجود الامام (عليه السلام) في المدينة وقرر انه كان مع الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في تبوك . حيث ذكر ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) كلما يخرج من المدينة يمر بفاطمة (عليها السلام) وعندما يعود يمر بها ، الا انه عندما عاد ومعه علي (عليه السلام) لم يدخل بيتها لانها زينت مقنعتها بزعفران وامور اخرى على بيتها ، وعندما ارسلت له ادعى الفارسي انها احدثت شيئا" كرهه الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ففعلت ما اراده فجاء لها واعتنقها وقال ((هكذا كوني فداك ابي وامي))[157] . وهذا امر بعيد عن الحقيقة التاريخية فمن غير المعقول بسيدة نساء العالمين ان تفعل امورا" يكرهها الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وهي التي يقول عنها ((ام ابيها)) [158] ،وكذلك يخالف الاجماع ان عليا" (عليه السلام) بقى في المدينة ولم يشترك في تبوك . حتى ان المنافقين قالوا ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) تركه في المدينة لانه مله وكره صحبته وبغضا" له ، فادرك علي (عليه السلام) الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وبين له ذلك فقال : ((اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي)) [159]. وذكر القرطبي الحديث واضاف انه (صلى الله عليه واله وسلم) قال : ((كذبوا بل خلفتك كما خلف موسى هارون))

[160] . والقران الكريم يفسر صراحة مكانة هارون من موسى لقوله تعالى { واجعل لي وزيرا" من اهلي هارون اخي اشدد به ازري واشركه في امري }[161] . أي ان موسى (عليه السلام) لم يخلف هارون (عليه السلام)على اهله فقط ، وهذا ما اكده كاشف الغطاء بقوله ((لما خرج الى تبوك استخلف عليا" (عليه السلام) على المدينة وعلى اهله .. وعموم المنزلة يقتضي المساواة ولا ريب هارون لو بقى بعد موسى لم يتقدم عليه احد))[162] . وقد ذهب الطبرسي ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قال للامام علي (عليه السلام) ((جبرائيل اتاني وقال لي يا محمد ان العلي الاعلى يقراء عليك السلام ويقول لك يا محمد اما ان تخرج انت ويقيم علي او تقيم انت ويخرج علي لا بد من ذلك ، فان عليا" قد ندبته لاحد اثنين لا يعلم احد كنه جلال من اطاعني فيهما وعظيم ثوابه غيري ...))[163] . وهذا ما اكدته المصادر بأن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قال ((لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي))[164] . وهاتان الروايتان تدلان على ان الامام عليا" (عليه السلام) كان نائبا" وخليفة للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) اذا" فمحمد بن مسلمة موضع البحث لم يكن نائبا" عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في غزوة تبوك .

2- الولاية: -

بعد ان اسس الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) الدولة الاسلامية في المدينة المنورة ، وواجه قوى الكفر في بدر واحد وغيرها من المعارك ، كان لا بد ان تتوسع الدولة وباتساعها تحتاج الى مزيدا" من العاملين في مختلف المناصب الادارية ، ولعل الولاية على المناطق التابعة للدولة من اهم تلك المناصب وبما ان هذا البحث يتكلم عن الخلفاء فسنقتصر على دورهم في هذا المجال ، ومنهم العلاء بن الحضرمي ، الذي عد من حلفاء بني امية[165] . وهذا ينفي ي ما ذهب اليه الفراء بأنه حليفٌ لبني اسد[166] .

والعلاء بن الحضرمي كلف بمهمة مزدوجة هي ارساله بكتاب من الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) الى ملك البحرين وهذا ما سنتناوله لاحقا" [167] . وبعد ان ادى المهمة اصبح عاملا" عليها . فقد ذكرت المصادر ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عين العلاء عاملا" على البحرين بعد ان صالح اهلها [168] . وجاء المزي برأي ان العلاء بعث الى البحرين او هجر [169] . ومن هذا الرأي نرى بأنه كان على البحرين وهجر ، لان مدينة هجر هي قاعدة للبحرين [170] . واكد البلاذري انه كان على المنطقتين [171] . وذكر اليعقوبي ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عين العلاء بن الحضرمي وبعضهم يقول ابان بن سعيد [172] مكانه [173] . فالرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عين العلاء بن الحضرمي ، الا ان وفدا" جاءه ، من عبد القيس قدموا شكوة ضد الوالي ، بعد ان تأكد من صحة شكواهم عزله وعين ابان بن سعيد مكانه [174] . هذا دليل على المراقبة الادارية وعلى منح الرعية قدرا" كبيرا" من الحرية والجراءة في التعبير عن رغباتهم وعرض مشكلاتهم دون خوف او تردد .

وقد كان الوالي يقيم الصلاة ويحل المشاكل ويقوم بجباية الخراج وغيرها. فقد ذكر ان العلاء بعد ان اسلم اهل البحرين وبقى اليهود والمجوس صالحهم وجمع خراجهم ، فكان اول خراج وصل المدينة المنورة وهو سبعون الف [175] . وذكر البلاذري انه صالحهم على ان ((يكفونا العمل ويقاسمونا التمر . فمن لم يف بهذه فعليه لعنه الله والملائكة والناس اجمعين . واما جزية الرؤوس فأنه اخذ لها من كل حالم دينارا")) [176] . وكان ارسال العلاء في سنة (6هـ / 627 م) [177] . ويبدو انه مارس مهماته في النصف الثاني من السنة او في اخرها بعد ان رتب الامور هناك .

وقد ولى الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) سنان بن ابي سنان الاسدي حليف بني عبد شمس على بني مالك [178] . في حين ذكر الميانجي ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ولاه بعد رجوعه من حجة الوداع

على بني اسد [179] . ولم تذكرلنا المصادر عن اداء سنان ، سوى ما ذكره الطبري انه كتب للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بخبر طليحه [180] بن خويلد [181] . وهذا له وجهان ، اما ان تكون بنو مالك قريبة على بني اسد التي خرج منها طليحة ، او انه كان على بني اسد الا اننا لا نستطيع الجزم بذلك ، لان المصادر ذكرت قضاعي بن عمرو [182] كان على بني اسد [183] . واكد ذلك الميانجي الا انه ذكر مع سنان بن ابي سنان [184] . وخالف ذلك الطبري حيث ذكر ان قضاعي كان على بني الحارث [185]. وهنا قد يكون الاثنان على القبيلة نفسها احدهما للادارة والاخر للجباية ، او ان قضاعي عين اولا" ثم عين بدله سنان في سنة (10 هـ/ 631م) .

3- الكتابة: كان للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) مجموعة كثيرة من الكتاب ، الذين تولوا له مختلف المكاتبات سواء منها ما يخص الوحي ، او العهود او المراسلات للملوك [186] . وبالطبع فأن للحلفاء دورا" في هذا المجال. فقد تولى محمد بن مسلمة كتابة كتاب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لمهري بن الابيض [187] ونصه ((هذا كتاب محمد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لمهري بن الابيض على من مهرة ، انهم لا يؤكلون ولا يغار عليهم ولا يعركون [188] ، وعليهم اقامة شرائع الاسلام فمن بدل فقد حارب الله ، ومن امن فله ذمه الله وذمه رسوله ، .... وكتب محمد بن مسلمة الانصاري)) [189] . والواضح من مفردات الكتاب لم يكن دعوة للدخول في الاسلام كما في الكتب الاخرى التي ارسلها الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لملوك الارض ، وانما توصيات لقوم دخلوا في الاسلام ، لذلك لم يكن بحاجةالى ارساله بيد شخص بل سلمه اليهم مباشرة ، والدليل على ذلك ان وفد مهرة وعلى رأسهم مهري قدم للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وعرض عليهم الاسلام فأسلموا فكتب لهم هذا الكتاب واعطاه لهم [190] . ولم تذكر المصادر وقت وصول وفد مهرة

للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، ويبدو انه كان في سنة (9هـ / 630م) وهو عام الوفود [191].

ومن الذين تولوا الكتابة من الحلفاء للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) معيقب او معيقيب بن ابي فاطمة الدوسي حليف الامويين ، فقد ذكرت المصادر انه كان يكتب الغنائم للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) [192] . ولقد ذكر الميانجي انه كان على الغنائم [193] . ويبدو ان الميانجي قد التبس عليه الامر فهو لم يكن يتولى الغنائم وانما كان يكتب الغنائم ، أي الواردة للدولة من حروبها وهذا يدل على ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) كانت لديه سجلات بالغنائم الداخلة وسجلات بتوزيعها . ويبدو انه تولى ذلك بعد معركة خيبر ، لانه لم يصل للمدينة الا في خيبر [194] . ونسب الميانجي لابن عبد البرقوله انه كتب للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) [195] . الا انه بعد الرجوع لابن عبد البر وجدنا ان الكلام كان خاصا" بزيد بن ثابت [196] حيث ذكر انه كتب بعد النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ((لابي بكر وعمر وكتب لهما معه معيقب الدوسي ايضا"))[197] . وايده في ذلك ابن الاثير [198] . أي انهما ذكرا ان معيقب كتب لابي بكر وعمر .

4- السفارة: -

اراد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ان ينشر الاسلام في ربوع الارض دون اللجؤ الى القتال وتنفيذا" لامر اله تعالى { ادعُ الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة }[199] أرسل (صلى الله عليه واله وسلم) اشخاصا" متعددين الى مختلف البلدان يحملون كتبا" منه الى ملوكها يدعوهم فيها للاسلام [200] . ومن بين هولاء حلفاء لقبائل ، فقد ذكرت المصادر التاريخية ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ارسل الى المقوقس [201] حاكم الاسكندرية [202] حاطب بن ابي بلتعة اللخمي حليف بني اسد [203] . واختلفت الروايات في سنة ارساله فمنهم من جعلها في سنة (6هـ/ 627م)[204] . وهذه الروايات التي

حددت هذا التاريخ ، اعتبرت ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ارسل سفارة الى هؤلاء الملوك في هذه السنة ، أي بعد صلح الحديبية او قبله . وهناك روايات اخرى جعلت من سنة (7هـ/ 628م) تاريخا" لارساله [205] . وذكر ابن كثير ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ارسله بعد قصة الكتاب [206] . وقصة الكتاب ملخصها ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عندما اراد فتح مكة جعل مهمة الفتح سرية حتى لا تستعد قريش لمواجهة المسلمين ، فكتب حاطب لقريش يعلمهم بتحرك المسلمين اليهم ، واعطى الكتاب لأ مرأة ، فاستطاع الامام علي (عليه السلام) ومعه الزبيربن العوام من استرجاع الكتاب ، فقدم حاطب عذره بأنه خاف على اهله في مكة ، لانه ليس له عشيرة تحميه ، فأراد عمر بن الخطاب ضرب عنقه ، الا ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قبل عذره وعفى عنه [207] . وهذا يبين ان الحليف يعتبر ان من حالفه ليس كقبيلته الاصلية والدليل خوفه على اهله . ويبدو ان هذه حالة استثنائية ، فكما بينا سابقا" ان للحليف مكانة مهمة في القبيلة كالتوارث والدفاع وغيرها ما عدا الزعامه [208] . واذا مضينا على ما طرحه ابن كثير فأن ذلك يعني ان ارسال حاطب تم في سنة (8هـ / 629 م) أي بعد فتح مكة . وقدم ابن عساكر رأيا" وجيها" في هذه المسألة حيث اكد ان حاطبا" قدم من عند المقوقس في سنة (7هـ / 628م) [209] ومن خلال ذلك نرى أن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ارسل حاطبا" في اواخر سنة (6هـ / 627م) وانه عاد في سنة (7هـ / 628م) أي عاد قبل فتح مكة وقبل قصة الكتاب وليس بعدها .

وصل حاطب للاسكندرية ووجد المقوقس في مجلس مشرف على البحر واعطاه الكتاب وعندما قرأه قال له الملك : ((ما منعه ان كان نبيا" ان يدعوا علي فيسلط علي ، فقال له حاطب : ما منع عيسى (عليه السلام) ان يدعو على من اراد بالسوء ؟ قال : فوجم [210] لها ، ثم قال له : اعد فاعاد ، ثم قال له حاطب : انه كان قبلك رجل زعم انه الرب الاعلى فأنتقم الله منه فاعتبر به وان

لك دينا" لن تدعه الى دين هو خير منه وهو الاسلام وما بشارة موسى بعيسى (عليهما السلام) الا كبشارته بمحمد [صلى الله عليه واله وسلم] ولسنا ننهاك عن دين عيسى (عليه السلام) بل نأمرك به [211] . ثم سأله المقوقس عن اشياء مهمة فقال له ((... اسألك عن ثلاثة فقال : لا تسألني عن شيء الاصدقتك ، قال : الام يدعو محمد [صلى الله عليه واله وسلم] ، قلت : الى ان يعبد الله وحده ويأمر بالصلاة خمس صلوات في اليوم والليلة ويأمر بصيام رمضان وحج البيت والوفاء وينهي عن اكل الميتة والدم ...)) [212] . ثم عرج المقوقس على السؤال عن صفة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) فوصفه حاطب الا ان المقوقس سأله عن اشياء لم يذكرها حاطب كخاتم النبوة وملبسه واكله وشدته في الله تعالى وقال ((.... وقد كنت اظن ان مخرجه بالشام وهناك كانت تخرج الانبياء من قبله فأراه قد خرج في ارض العرب في ارض جهد وبؤس والقبط لا تطاوعني في اتباعه ، وسيظهر في البلاد وينزل اصحابه من بعده بساحتنا هذه حتى يظهروا ما هاهنا ..))[213] . وهذه السفارة تدل على عدة امور : ـ

أـ ان حاطبا" كان متمكنا" في سفارته وعارفا" بأمور تساعده فيها ، وخاصة انه متوجه الى ملك يؤمن بوجود الله سبحانه وتعالى ومن اهل الكتاب وهذا واضح من عرضه للاسلام واجابته على المسائل المطروحة عليه من الملك القبطي حتى انه مدحه قائلا" : ((احسنت انت حكيم من عند حكيم)) [214]. ويبدو أنّ هذه المعرفة قد لقنها له رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) . ومن المعروف ان مهمة السفارة تتطلب قدرا" من الكياسة ، والقدرة الكلامية فضلا" عن الثقة العالية ، لانه يحمل اسرار الدولة [215] .

ب ـ يبدو ان مهمة حاطب لم تكن صعبة ، فالملك القبطي كان لديه فكرةعن خروج نبي في اخر الزمن ، رغم انه كان يظن ان خروجه في الشام وانه مطلع على مابشر به رسول الله عيسى (عليه السلام) ، والدليل واضح انه يعرف صفات لم يذكرها حاطب ، كذلك يعرف الى ما يدعو اليه ، ويبدو انه قرأ

ذلك في الانجيل ، وهذه البشارة اشار لها القرآن الكريم لقوله تعالى { واذ قال عيسى بن مريم يابني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا" لما بين يدي من التوراة ومبشرا" برسول يأتي من بعدي اسمه احمد ، فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين } [216] .

ج ـ الشيء السلبي ان الملك القبطي رغم معرفته بالحق الا انه لم يسلم خوفا" من رعيته وذلك واضح من قوله : ((.. انا لا اذكر للقبط من هذا حرفا" ولا احب ان يعلم بمحادثتي اياك احد)) [217] . او انه اسلم واخفى ايمانه رغم ان المصادر لم تذكر ذلك .

وبعد ان انهى حاطب سفارته اعطاه المقوقس هدية للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) مارية القبطية [218] . مع اختها ، وحماره يعفور ويقال عفير ، وبغلته دلدل كانت بيضاء ولم يكن في العرب يومئذ غيرها [219] . وكتب له مع حاطب يبلغه ما فعل برسوله وما اهداه وقرء عليه السلام [220] . وذكرت المصادر ان حاطبا" عرض الاسلام على مارية واختها ورغبهما فيه ، فأسلمتا واقام الخصي على دينه حتى اسلم بالمدينة [221] . وفي حين ذكر ابن عساكر ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) أنزل الاثنين في بيت من بيوت المدينة وعرض عليهما الاسلام فأسلمتا وتزوج مارية [222] . ويبدو ان ما طرحه ابن عساكر هو الاصح في هذا المجال .

اما السفير الاخر من الحلفاء فكان شجاع بن وهب ، ورغم اتفاق المصادر على ارساله الا انها اختلفت في الشخص المرسل اليه ، فقد ذكر انه ارسل الى الحارث بن ابي شمر [223] الغساني [224] . ورأئ اخرون انه ارسل الى المنذر [225] بن ابي الحارث بن ابي شمر [226] . فيما قال الهيثمي انه ارسل الى النذر بن الحرث بن ابي شمر الغساني [227] . ويبدو انه ما ذكره الهيثمي هو نفسه المنذر لوجود تصحيف في الاسم . وقال اخرون انه ارسل الى جبلة [228] بن الايهم الغساني [229] .

ورغم تأكيد الزيعلي على انه ارسل الى الحارث الا انه نقل ما ذكره من سبقه [230] . ويبدو مما ذكرته المصادر ان شجاعا" ارسل الى الحارث بن ابي شمر الغساني وليس للمنذر او جبلة . ولقد ذكرت المصادر ان شجاعا" توجه بكتاب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) الى الحارث ووصل له وهو بالشام فضل ينتظره يومين او ثلاثة ايام حيث انه كان مشغولا" ببعض الامور للقيصر فالتقى بحاجبه الذي اخبره انه يأتي في يوم محدد ، وكان الحاجب يسال عن صفة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وما يدعو اليه وعندما يسمع من شجاع يغلبه البكاء وقال ((اني قرأت الانجيل واجد صفة هذا النبي بعينه ، وانا اؤمن به واصدقه ، واخاف من الحارث ان يقتلني ، وكان يكرمني ويحسن ضيافتي ...)) [231] وهنا يظهر ان الحاجب كان عارفا" بنبوة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وصفته ، حتى ان ابن سعد ذكر ان الحاجب ارسل بيد شجاع سلاما" له (صلى الله عليه واله وسلم) ، وروى شجاع ما جرى بينه وبين الحاجب فقال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ((صدق)) [232] . المهم ان شجاعا" التقى بالملك الغساني وعرض عليه الكتاب فقرأه ورماه على الارض وتوعد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بجيش جرار وامره ان يخبره بما رأه ، ثم كتب الى ملك الروم بما جرى فطلب منه الملك بعدم السير ، فدعى الملك الغساني شجاع وامرله بمائه مثقال من الذهب واعطاه الحاجب نفقة وكسوة وعند قدومه للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قال ((باد ملكه)) [233] . ونظرا" لاسلوب الحارث ورده السيء نجد ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بشر بنهايته ، وبالفعل لم يستمر الحارث طويلا" في ملكه ، اذ مات في عام الفتح [234] . ومن هذه االسفارة نرى انها كانت اكثر صعوبة من سفارة حاطب فهو لم يجد ملكا" متفهما" بل وجد شخصا" متعنتا" ومتكبرا" مقارنة" بالمقوقس صاحب الاسكندرية وهذا واضح من كلام الحارث واسلوبه في مخاطبة السفير وطريقة تعامله معه

ايضا" ارسل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، العلاء بن الحضرمي حليف الامويين ارسله الى المنذر بن ساوى العبدي [235] حاكم البحرين [236] . واضاف البلاذري انه ارسل للمنذر والى حاكم هجر [237] . في حين ذهب بن كثير ان العلاء ارسل الى الجلندي [238] وعمار بن الجلندي [239]حاكم عمان وهم من الازد [240]. وعادابن كثير في موضع اخر وقال انه ارسل للمنذر بن ساوى قبل فتح مكة[241] . أي انه في ضوء ما ذكره ابن كثير ارسل الى حكام مختلفين ، الا ان ذلك لا يصمد امام ما ذكرته المصادر حول ارساله للمنذر وكذلك فأن المصادر ذكرت ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ارسل عمرو بن العاص الى عمار الجلندي [242] .

وكان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قد اعطاه كتاب جاء فيه ((من محمد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) الى المنذربن ساوى سلام عليك ، فأني احمد اليك الله الذي لااله الا هو . اما بعد فأن كتابك جاءني ورسلك وانه من صلى صلاتنا ومن ابى فعليه الجزية)) [243]. ويبدو ان المنذر تسلم كتابا" قبل هذا من الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وارسل رسلا" للرد ، وكان ارسال العلاء في سنة (6هـ / 627م) بعد صلح الحديبية [244] . وقد ذكرت لنا المصادر ان العلاء عندما وصل للمنذر واعطاه الكتاب ، رد المنذر بكتاب مع العلاء بين فيه ان قومه منهم من احب الاسلام واعجب به ومنهم من كرهه ، وفي ارضه مجوس ويهود ، فأجابه الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ومدحه وجعله مشفع في قومه وامره بأنه من بقى على دينه فعليه دفع الجزية فأسلم المنذر عند ذلك [245]. والمطلع على هذه السفارة يرى انها كانت اكثر توفيقا" من السفارتين السابقتين ، لان العلاء استطاع ان يدخل الاعم الاغلب في الاسلام وبما فيهم الملك ، بل انه اصبح عاملا" على البحرين وهجر كما بينا ، وذلك قبل ان يعزله الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) .

اما السفير الرابع من الحلفاء فلم يقم بسفارته بمفرده ، وانما مع مجموعة من الصحابه ، حيث ذكرت المصادر ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ارسل عتبه بن غزوان مع مجموعة من الصحابة الى نجران [246] وحواشيها وزوده بكتاب يدعو فيه النصارى الى الالتزام بالتوحيد وعبادة الله بصورة صحيحة ، وعند تسلمهم الكتاب كثر اللغط والحوار بينهم الى ان قرروا المجيء الى المدينة ، وعند وصولهم للمدينة اتفقوا على المباهلة الا انهم تنصلوا عن ذلك بعد ان خرج الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بأهل بيته (عليهم السلام) ورضوا بالجزية [247] .

واخر السفراء الحلفاء ، عمار بن ياسر الذي ارسله (صلى الله عليه واله وسلم) الى الايهم [248] بن النعمان الغساني [249] . وقد ذكر المجلسي ان ابن هشام ذكر ان عمار ارسل الى جبلة بن الايهم الغساني [250]. ولكن بالرجوع الى سيرة ابن هشام وجدنا انه لم يذكر ذلك وانما ذكر ان شجاع بن وهب ارسل الى جبلة بن الايهم [251] . ويبدو ان المجلسي التبس عليه الامر في ذلك كما ان ابن هشام لم يكن موفقا" في ذلك فشجاع ارسل للحارث كما ذكرنا . ولم تبين لنا المصادر فحوى الكتاب الذي سلمه عمار ولا تفاصيل عن سفارته . ويبدو انه شمل الدعوة للاسلام والتعرف على تعاليمه

5- مهام ادارية اخرى : -

علاوة على ما ذكرناه من اعمال ادارية ، هناك اعمال اخرى تدخل في هذا الجانب ، تختص بالرسول (صلى الله عليه واله وسلم) دون غيره ، والتي قد تكون حفظ المقتنيات الشخصية له ، او ان يكون مؤتمنا" على بعض الامور الخاصة . ومن الذين تولوا هكذا اعمال عبد الله بن مسعود حليف بني زهرة حيث ذكر ابن حجر العسقلاني انه كان ((صاحب نعل رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)))[252]. وذكرأبن سعد((كان عبد الله يلبس رسول الله [صلى الله عليه واله وسلم] نعليه ثم يمشي امامه بالعصا ، حتى اذا اتى مجلسه نزع نعليه

فأدخلهما في ذراعيه واعطاه العصا فأذا اراد رسول الله [صلى الله عليه واله وسلم] ان يقوم البسه نعليه ثم مشى بالعصا امامه حتى يدخل الحجرة)) [(253)].
وقال الحاكم النيسابوري ((وكان صاحب سر رسول الله [صلى الله عليه واله وسلم] وسواكه وسواده ونعليه وطهوره)) [(254)] . وبين أبن سعد ذلك بقوله :
((سواد رسول الله [صلى الله عليه واله وسلم] يعني سره ، ووساده يعني فراشه ، وسواكه ونعليه وطهوره وهذا يكون في السفر)) [(255)] . فمن كل تلك الاراء يتبين ان ابن مسعود كان مختصا" بجميع الامور الخاصة بالرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، أي أنّ ثمه ملازمة شخصية يقوم بها أبن مسعود في رفقة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، ليس في السفر كما ذكر بن سعد بل في جميع الاوقات ، ومما يدل على ذلك ما ذكره أبن سعد كأنه من اهل بيته ((يستر رسول الله [صلى الله عليه واله وسلم] اذا اغتسل ويوقظه اذ نام ويمشي معه في الارض وحشا")) [(256)] اضف الى ذلك بأمكاننا ان نعد ابن مسعود مديرا" لأدارة القلم السري في حكومة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من خلال احتفاظه بأسراره والتي يبدو انها تخص سياسة الدولة ، لوجود منافقين في المدينة قد ينقلوا تلك الاسرار للاعداء

ومن الذين تولوا هذه الاعمال ايضا" ، معيقب او معيقيب بن ابي فاطمة الدوسي حليف الامويين الذي كان على خاتم النبي (صلى الله عليه واله وسلم) [(257)] . وبينت المصادر انه كان امينا" على خاتم النبي (صلى الله عليه واله وسلم) [(258)] . وقدمت لنا المصادر وصفا" لهذا الخاتم بأنه كان ((من حديد ملوي عليه فضه)) [(259)] . ويبدو انه تسلم هذه المهمة في فترة متأخرة جدا" ، حيث انه لم يقدم للمدينة المنورة الا في معركة خيبر وشهدها [(260)] . أي انه تسلم مهمته هذه في سنة (6هـ / 627م) . وذكر ان هذا الخاتم سقط من يده في احد الابار في خلافة عثمان ولم يعثر عليه احد فأختلفت الكلمة [(261)] . وذكر المناوي

ان الخاتم سقط منه او من عثمان [262] . وبين الشيباني ان عثمان طلبه منه ليختم به شيئا فسقط [263]. ومسألة سقوط الخاتم اشترك بها الاثنان .

اذا" فالحلفاء قاموا بادوار مهمة في الجانب الاداري وخدموا الاسلام في الاعمال التي ادوها .

خامسا" / دور الحلفاء في الجانب الاقتصادي :

كان للحلفاء دور كبير في هذا المضمار نستطيع ان نستشفه مما يلي : -

1 - جمع الصدقات : -

وهي من الاعمال الاقتصادية المهمة التي اسندت للحلفاء ، وكان لهم دورٌ بارزٌ في هذا المجال ، فقد اوردت المصادر التاريخية ان محمد بن مسلمة كان يعمل على الصدقة في عهد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) فكان ((يأمر الرجل اذا جاء بفريضتين ان يأتي بعقاليهما [264] وقرانيهما [265]))[266] . وهذا الذي ذكرته المصادر يبين الطريقة التي كان يتبعها ابن مسلمة في اخذ الصدقة ، الا انه لم يبين لنا أي المناطق التي ارسل لها ، الا أنّ هناك نصا" اورده الشافعي بين فيه كيفية اخذ الصدقة والمنطقة التي ارسل لها حيث ذكر انه كان يأتي الى قبيلة اشجع يأخذ الصدقة منهم فيقول لرب المال ((اخرج الي صدقة مالك فلا يقود اليه شاة فيها وفاء من حقه الاقبلها)) [267] . أي ان المصدق يتبع المقادير الشرعية في اخذ الصدقة من حيث كون الشاة بالغة النصاب المحدد في هكذا حالات ، فأي شاة ينطبق عليها ذلك يؤخذ منها الحق الشرعي ، اما اذا لم تصل للنصاب الشرعي فلا تؤخذ في الصدقة . وقد راعت كتب الفقه مسألة السن في الغنم وبينت الانصب الشرعية وهي خمسة انصبة ((اربعون وفيها شاة ،ثم مائة واحدى عشر ، وفيها : شاتان ، ثم مائتان وواحدة ، وفيها ثلاث شياه ،ثم ثلاثمائة وواحد ، وفيها اربع شياه ، اربعمائة فصاعدا" ففي كل مائة شاة ، ومابين النصابين في حكم النصاب السابق))[268]. والنص يعني كذلك ان المصدق في عهد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) كان يذهب للقبائل

لجمع الصدقة ، وذلك لان الدولة كانت دولة مدينة ولم تكن هناك ولايات للدولة كثيرة حتى يرسل شخص ما لجمع صدقات الولاية ، ويدل ايضا" على ان هناك الكثير من المصدقين في عصر النبوة لكثرة القبائل الموجودة انذاك الداخلة في الاسلام ، ومع ذلك فجميع المصادر التي ذكرت ان محمد بن مسلمة كان على الصدقة لم تحدد لنا تاريخ قيامه بهذه المهمة ، ويبدو ان ذلك كان محصورا" بين سنة (6هـ - 627م) الى سنة (10هـ - 631م) . وذلك لان الدولة اصبحت قوية بعد الانتصارات التي حققها المسلمون على المشركين ، اضف الى ذلك عقد صلح الحديبية سنة (6هـ / 627م) الذي فسح المجال للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) للتحرك لنشر الاسلام بصورة اكبر ، وعقد الاتفاقات مع مختلف القبائل ومن ثم دخول اكثرها في الاسلام ، فلا يمكن ان يكون ابن مسلمة عمل قبل هذا التاريخ ، فالدولة كانت في طور التكوين ومنشغله بالحروب مع المشركين من اجل تثبيت مبادئ الاسلام .

2- خرص التمر : -

الخرص من الظن فيما لاتستيقنه ومنه خرص النخل والكرم ((اذا حرزت التمر لان الحزر انما هو تقدير بظن لا احاطة ، وغيره الخرص حزر ما على النخل من الرطب تمرا" . وقد خرصت النخل والكرم اخرص خرصا" اذا حزر ما عليها من الرطب تمرا" ، ومن العنب زبيبا" ، وهو من الظن لان الحزر انما هو تقدير بظن ..))[269] . اما الذي يقوم بهذه المهمة فيسمى الخارص ويقوم ((بخرص ما على النخلة ، ثم يقسم الخراج على ذلك))[270] .

ومن الذين مارسوا الخرص من الحلفاء ابو الهيثم بن التيهان حيث ارسله الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) الى خيبر خارصا" بعد استشهاد عبد الله بن رواحة[271] [272].واكد عمل بن التيهان الصنعاني الا انه ذكر ان اسمه عبد الله بن التيهان ولم يذكر انه عمل بعد ابن رواحة[273]. ويبدو انه قصد مالك بن التيهان ، واما اختلاف الاسم فيعود للتصحيف او الاشتباه ومن المفيد ان نذكر

ان ابن قتيبة اشار الى ان ابن التيهان عمل بخرص النخل في عهد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) [274] . الا انه لم يشر على أي منطقة كان . وعبر ذلك نرى بأن ابن رواحة تسلم هذه المهمة في اوائل سنة (7هـ / 628م) وهي سنة فتح خيبر حتى استشهاده في سنة (8هـ / 629م) أي ما يقارب السنتين .

الا ان هناك مصادر اخرى اكدت ان من تسلم هذه المهمة جبار بن صخر [275] بعد ابن رواحة [276] . في حين رأت مصادر اخرى ان من بعثه الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) الى خيبر خارصا" ابو حثمة [277] وضرب له بسهمه [278] . وعبر تلك الاراء التي طرحتها المصادر حول من تولى خرص خيبر نرى ما يلي : -

أ ـ ان اول من ارسله الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لخرص التمر عبد الله بن رواحة ولاخلاف على ذلك . وبعده تسلم ابن التيهان المهمة .

ب ـ اننا لانطمئن الى كون جبار بن صخر او ابو حثمة عملا بالخرص بعد ابن رواحة فقد يكون الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ارسلهما كلا" على حدى في احد المواسم الزراعية بعد ان كلف ابن التيهان في هذه المهمة فانشغل ابن التيهان في عمل ما كلفه به الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) مثلا" مما ادى الى ارسال احدهم .

ج ـ او ان يكونا عملا مساعدين لابن التيهان ، وهذا امر مستبعد فقد ذكر ابن قدامة ((ويجزى خارص واحد لان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) كان يبعث ابن رواحة يخرص ولم يذكر معه غيره ، ولان الخارص يفعل ما يؤديه اليه اجتهاده فهو كالحاكم والقائف [279] ويعتبر فيه ان يكون امينا" كالحاكم)) [280] الا ان يكون احدهم ساعده في غير خرص التمر ، أي في العمليات الحسابية لاسيما اذا ما علمنا ان جباربن صخر كان يطلق عليه خارص اهل المدينة وحاسبهم [281] . فقد يكون مساعدا" له في عد ما وجب عليه الحق الشرعي ، اما كونه خارص اهل المدينة فقد يكون الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قد

ارسله الى مكان اخر لم تفصح عنه المصادر . وهذا الامر ينطبق على ابن حثمة الذي قد يكون عمل في منطقة اخرى غير خيبر ، حتى اننا نجد مصادر ذكرت بأن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بعثه خارصا" دون ذكر المنطقة التي ارسل لها [282] . بل ان بعض المصادر اوردت لنا نصا" مفصلا" عن عمله حيث جاء فيه انه بعثه خارصا" فجاء رجل فقال ((يا رسول الله [صلى الله عليه واله وسلم] : ان ابا حثمة قد زاد علي ، فدعا ابا حثمة فقال رسول الله [صلى الله عليه واله وسلم] : ابن عمك يزعم انك قد زدت عليه ، فقال : يا رسول الله ! لقد تركت له قدر عرية [283] اهله وما يصيب الريح ، فقال : قد زادك ابن عمك وانصفك))[284] . ومن هذا النص يتبين لنا دقة عمل ابا حثمة وحرصه على مصلحة من خرص له والدليل رضا الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عن عمله رغم الشكوى التي قدمت ضده هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى ان هذا النص لم يذكر المنطقة التي ارسل لها ويبدو انه ارسل لاحدى القبائل العرية الواقعة في الجزيرة العربية ، وهذا واضح من قول الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ((ابن عمك يزعم)) و ((قد زادك ابن عمك)) وهذا ينفي كونه عمل بالخرص لاهل خيبر في عهد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)

د ـ او ان هذه المصادر التي ذكرت الاثنان بأنهما عملا بعد استشهاد ابن رواحة في خيبر توهمت لكونهما عملا في نفس المنطقة المقصودة أي خيبر بعمل اقتصادي اخر او بالخرص لكن بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، فقد اوردت المصادر ان جبار قام بتقييم غنائم خيبر [285] . اما فيما يخص ابن حثمة فيبدو انه عمل بالخرص في خيبر بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) فقد ذكرت المصادر ان ابأ بكر وعمركان يبعثانه خارص لخيبر [286] . في حين ذكر الذهبي ((بعثه النبي [صلى الله عليه واله وسلم] وابو بكر وعمر خارصا" الى خيبر غير مرة)) [287] . وهذا امر مستبعد فيبدو ان ارساله في

فترة الخلفاء هو الرأي الاكثر قبولا" ، فقد ذكرت لنا بعض المصادر ان ابا بكر بعث ابا الهيثم بن التيهان لنفس العمل الذي كان يقوم فيه في عهد الرسول [صلى الله عليه واله وسلم] وقال له انك خرصت لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) واريدك ان تقوم بنفس العمل الأن الا انه رفض وقال ((اني كنت اذ اخرصت لرسول الله [صلى الله عليه واله وسلم] فرجعت دعا الله لي ، قال : فتركه))(288) . ويبدو ان رفض ابن التيهان فسح المجال لتقليد ابن حثمة هذا المنصب في عهد ابي بكر وحتى عهد عمر بن الخطاب .

هـ ـ ومما يؤيد ان ابن التيهان عمل بالخرص في عهد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ان عمر رغم اتخاذه لابن حثمة خارصا" لاهل خيبر الى انه كلف ابن التيهان وزيدا" وغيرهما بالذهاب الى خيبر من اجل تقويم ارضهم فقاموا بتقويمها (289) . وذلك لامتلاكه خبرة ومقدرة في هذا المجال .

3- مهام اقتصادية اخرى : -

لقد كان للحلفاء علاوة على ما ذكرناه سابقا" ادوار مختلفة في المجال الاقتصادي ، وهذه الادوار تعد مكمله لجمع الصدقات وخرص التمر .

فقد ذكر ابن حبيب ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) استعمل على مقاسم بدر خباب بن الارت التميمي حليف بني زهرة ومعه كعب (290) بن زيد (291) . في حين ذكر الصالحي انه بعد معركة بدر قسم الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) الغنائم بين المقاتلين وقيل بل استعمل عليها خباب بن الارت (292) . ونحن هنا نرى بأن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) هو من قسمها وجعل معه خباب بن الأرت لمعرفته بأيمانه وثبات عقيدته .

ومن الذين تولوا اعمال اقتصادية عبد الله بن جحش الاسدي حليف بني عبد شمس حيث ذكرت المصادر ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ارسله الى نخلة (293) في رجب قبل معركة بدر بشهرين ، فحصل عبد الله في هذه السرية على غنائم وهي عبارة عن عَير واسرى وعندما رجع خمس ما غنم وقسم بين

اصحابه باقي الغنائم فكان اول خمس وخمس في الاسلام وعزل للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) الخمس [294] . وذكر القرطبي ان القرآن نزل بعد هذه الحادثة بقوله تعالى { واعلموا انما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير } [295] ((فأقر الله ورسوله فعل عبد الله بن جحش ورضيه وسنه للامة الى يوم القيامة)) [296] . في حين نجد مصادر اخرى لم تشر الى مسألة الخمس واكتفت بان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بعد رجوع ابن جحش قبض منه العير والاسيرين [297] . وبالطبع فأن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لم يمد يده الى شيء من هذه الغنائم الا بعد نزول اية الخمس [298] . وقدمت لنا مصادر اخرى امر ثالث مفاده ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) اخذ تلك الغنيمة واخرج منها الخمس وقسم الباقي بين افراد السرية [299] . وذكر ابن سعد ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ((وقف غنائم نخلة حتى رجع من بدر فقسمهمامع غنائم بدر واعطى كل قوم حقهم)) [300] . ومن هذه الاراء نرى ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) اخذ الغنائم من ابن جحش ويبدو انه اخرها حتى نهاية معركة بدرواخرج الخمس منها واعطى عبد الله حصة اصحابه الذي قام بدوره بتوزيع الحصص على افراد السرية ، ونزل القرآن بأية الخمس موافقا" لرأي الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) .

ومن الذين نسب لهم العمل الاقتصادي من الحلفاء معيقب او معيقيب الذي ذكر ابن خياط انه كان خازنا" لبيت المال للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) [301] . الا اننا لا نستطيع الوثوق بما ذكره ابن خياط فلم تدعمه مصادر اخرى من ناحية ، ومن ناحية اخرى انه صحيح من المسلمين الاوائل وهاجر الى الحبشة في الهجرة الثانية ولم يقدم منها الا في معركة خيبر [302] . في حين ذكر ابن سعد بعض الاراء التي تؤكد هجرته للحبشة وبعضهم يقول انه عاد الى

قومه وعاد مع وفد الاشعريين في معركة خيبر [303] . أي انه عاد في اوائل سنة (7هـ / 628م) وهذا يدل على انه لم يتولَ منصب خازن بيت المال ، وعلى ما يظهر ان هناك من الصحابة من تولى بيت المال للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) او انه تولاها بنفسه . وربما الذي جعل ابن خياط يذهب الى ذلك ، ان معيقيب كان على بيت المال لعمر بن الخطاب[304] .

الخاتمة: ـ

بسم الله اوله واخره وأحمده حمدا" كثيرا" واصلي واسلم على نبي الرحمة محمد واله الطيبين الطاهرين المعصومين ، وبعد اقدم موجزا" مختصرا" لاهم ما اسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج وهي كالاتي : ـ

1. الحليف اصله المعاقدة والمعاهدة على التعاون ، وهو انضمام الفرد الى قبيلة ما او انضمام قبيلة الى اخرى ، ويتمتع الفرد بجميع الحقوق كالارث والنصرة وغيرها باستثناء زعامة القبيلة ، مع وجود بعض الحالات في بعض القبائل ممن لاتعطي للحلفاء حقوقهم . ويختلف امد هذه الاحلاف من حلف الى اخر ، اما احلاف الافراد فقد تدوم للابد ويشعر الفرد بأن القبيلة الجديدة قبيلته .
2. هناك اسباب متعدده ادت الى قيام الاحلاف ، كالثأر والسبي والزواج والرحم والتبني وغيرها .
3. اعطى الاسلام موقفا" واضحا" من الاحلاف ، فقد انكر الاحلاف التي تتنافى مع الدين وتقوم على الفتنة والتفرقة وايد الاحلاف التي تدعوا الى الخير والنصرة . مع الحث على عدم عقد الاحلاف في الاسلام وانما التمسك بالدين واطاعة اولي الامر .
4. امتاز الحلفاء موضوع البحث بصفات متعددة اهلتهم لان يتولوا مناصب مهمة كدورهم في خدمة الاسلام من حيث السابقة والهجرة والصبر على

التعذيب والجهاد ، والايمان الحقيقي ومكانة علمية مرموقة والاخلاق الفاضلة.

5. تسلم الحلفاء مناصب ادارية مهمة في عصر النبوة كالنيابة والولاية والكتابة والسفارة واعمال ادارية اخرى ، وكذلك كان لهم دور في المجال الاقتصادي كجمع الصدقات وخرص التمر واعمال اقتصادية اخرى كتقسيم الغنائم . وقد برعوا في تلك الاعمال المختلفة .
6. من المهم ان نذكر ان مسألة النيابة كانت متشابكة للغاية حيث حاولت بعض المصادر حرفها عن صاحبها الاصلي لا سيما في معركة تبوك الا اننا حاولنا التوصل الى ان الامام علي (عليه السلام) كان هو المستخلف وليس محمد بن مسلمة ، وهذا الحال ينطبق على موضوع خرص التمر التي حاولت المصادر ابعاده عن ابن التيهان من خلال ذكر اكثر من واحد غيره .

قائمة الهوامش : -

1- ينظر ابن منظور : لسان العرب (ط- 1، بيروت / 1995) ، ج9 ، ص55 ؛ الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس (بيروت / د : ت) ، ج6 ، ص75

2- تقي الدين المصري : اتفاق المباني وافتراق المعاني (تحقيق : يحيى عبد الرؤوف جبر ، ط- 1، عمان / 1985) ، ج1، ص 140 .

3- عن ذلك ينظر : ابن سعد : الطبقات الكبرى (بيروت / د : ت) ، ج3 ، ص 447 ؛ ابن خياط : تاريخ خليفة (تحقيق : د . سهيل زكار ، بيروت / 1994) ، ص 421 ؛ ابن حبيب : المنمق في اخبار قريش (صححه وعلق عليه : خورشيد احمد فاروق ، بيروت / د : ت) ، ص 243 ؛ ابن حبان : معرفة الثقات (حيدر اباد الدكن

/ 1977) ، ج3، ص 184 ؛ ابن ماكولا : الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والالقاب (القاهرة / د : ت) ، ج2 ، ص .148

4- الاغاني (تحقيق : سمير جابر ، ط - 2 ، بيروت / 1989) ج3 ، ص 41

5- الملاح ، هاشم يحيى : الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام (الموصل / د : ت) ، ص 378 .

6- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام (ط - 1 ، قم المقدسة / 1960) ج4، ص 373 .

7- هاشم يحيى الملاح: المصدر السابق، ص 378 .

8- السيوطي : الدر المنثورفي التفسيربالماثور (جدة / 1945) ، ص 150 .

9- الطبري : جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تقديم الشيخ خليل الميس ، ضبط وتوثيق وتخريج : صديق جميل العطار ، بيروت / 1995) ج5 ، ص 73 ؛ الطبرسي : مجمع البيان في تفسيرالقران (تحقيق : لجنة من العلماء واالمحققين الاخصائيين ، ط - 1، بيروت / 1995) ، ج3، ص 76 .

10- جواد علي : المصدر السابق ، ج 4 ، ص 374 ؛ العلي ، صالح احمد : محاضرات في تاريخ العرب (الموصل / 1981) ، ج1 ، ص 161 .

11- جواد علي: المصدر السابق، ج4، ص 388 .

12- المصدر نفسه ، ج4، ص 388 .

13- المصدر نفسه ، ج 4 ، ص 387 ؛ صالح احمد العلي : المصدر السابق ، ج1،ص 161 .

14- جواد علي: المصدر السابق ، ج4، ص 372 .

15- سورة البقرة، آية 178 - 179 .

16- ابن هشام: سيرة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) (تحقيق وضبط وتعليق: محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة / 1963) ، ج3 ، ص 581 .

17- جواد علي: المصدر السابق ، ج4، ص 373 .

18- هاشم يحيى الملاح : المصدر السابق ، ص 378 ؛ صالح احمد العلي : المصدر السابق ، ج1، ص 135 .

19- ابي مرثد كناز بن الحصين بن يربوع بن طريف بن اعصر منبه من قيس عيلان بن مضر الغنوي ، قتل رجلا" بالجاهلية وحالف حمزة بن عبد المطلب .
ينظر ابن سعد : المصدر السابق ، ج3، ص 47 ؛ ابن حبيب : المنمق ، ص 243 .

20- ابا عمارة الحمزة بن عبد المطلب بن هاشم القرشي ، اسد الله واسد رسوله (صلى الله عليه واله وسلم) عمه واخاه من الرضاعة ، اسلم في السنة الثانية من البعثة ومن المدافعين عن الاسلام . استشهد في سنة (2هـ) في معركة احد. ينظر .
ابن سعد : المصدر السابق ، ج3، ص 9- 19 .

21- تربا" : بالكسر اللدة والسن ومن ولد معك . ينظر . الفيروز ابادي : القاموس المحيط (د : م / د : ت) ، ج1 ، ص 39.

22- ابن سعد : المصدر السابق ، ج3 ، ص 47 .

23- ابن الاثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة (طهران / د : ت) ، ج1، ص 129 .

24- ابو مرثد بن ابي مرثد كناز بن الحصين بن يربوع بن طريف بن اعصر منبه من قيس عيلان بن مضر الغنوي ، من المسلمين الاوائل هاجر للمدينة المنورة ، واشترك في سائرالمشاهد مع الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) توفي سنة (12هـ) . ينظر . ابن سعد : المصدر السابق ، ج 3 ، ص 47 ؛ ابن خياط : طبقات خليفة (تحقيق : د . سهيل زكار ، بيروت / 1994) ، ص 36 .

25- المنمق ، ص 243 .

26- ابو المقداد عمرو بن ثعلبه بن مالك بن ربيعة بن الحاف بن قضاعة ، قتل رجل من قومه فتركهم وارتحل الى قبيلة كندة وتزوج منها فولد له المقداد ينظر ابن حجر العسقلاني : الاصابة في تمييز الصحابة (تحقيق : الشيخ : عادل احمد عبد الموجود ، ط - 1، بيروت / 1995)، ج6 ، ص 160

27- حضر موت : وهي اسم مركب ، سميت بحاضر ميت وهو اول من نزلها ، وقيل سميت بحضر موت بن يقطين بن عامر بن شامخ وقيل غير ذلك ، وهي ناحية واسعة في شرق عدن بالقرب من البحر وحولها رمال كثيرة تعرف بالاحقاف ، لها مدينتان الاولى تريم والثانية بشام . وفيها قلاع وقرى وهي مخلاف من اليمن ينظر . ياقوت الحموي : معجم البلدان (تحقيق : صلاح بن سالم المصراتي ، ط- 1 ، بيروت / 1997) ، ج2، ص 69 - 70 .

28- المقداد بن عمرو بن ثعلبه بن مالك بن ربيعة بن الحاف بن قضاعة ، من المسلمين الاوائل . هاجر للحبشة ومن ثم للمدينة المنورة . شهد سائر المشاهد مع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وكان من الرماة المذكورين. توفي سنة (33هـ) وعمره (70) سنة . ينظر . ابن سعد: المصدر السابق، ج 3 ، ص 161 - 163 .

29- ابو عبد الرحمن الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ، كان من المستهزئين بالرسول (صلى الله عليه واله وسلم) فخرجت قروح في رأسه فمات على اثرها . ينظر . ابن هشام: المصدر السابق، ج2،ص 277 - 278 .

30- ابن حجر العسقلاني : الاصابة ، ج6 ، ص 160 .

31- صالح احمد العلي : المصدر السابق ، ج1، ص 161 .

32- ينظر ذلك في : ابن سعد : المصدر السابق ، ج5، ص 34 ؛ا بن شبة النميري : تاريخ المدينة المنورة (تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، قم المقدسة / د : ت) ، ج 2 ، ص 658 ؛ ابن الاثير : اسد الغابة ، ج2، 98 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية (تحقيق : علي شيري ، ط- 1 ، بيروت / 1988) ، ج7، ص 344 .

33- ام انمار بنت سباع الخزاعية ، حليفة بني زهرة. كانت تختن النساء في الجاهلية وهي ام سباع الذي قتله حمزة يوم احد . ينظر . ابن سعد : المصدر السابق ، ج 5 ، ص 345 .

34 ـ ابن شبة النميري : المصدر السابق ، ج 2 ، ص 658؛ ابن ماكولا : المصدر السابق ، ج 2 ، ص 148 ؛ ابن الاثير : اسد الغابة ، ج 2، ص 98 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج7 ، ص 344 ؛ ابن حجر العسقلاني : الاصابة ، ج 2 ، ص 221 .

35- الاستيعاب في معرفة الاصحاب (تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط ـ 1 ، بيروت / 1991) ، ج2 ، ص 437 .

36- الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص 345 ؛ ج6 ، ص 14 .

37- لم يرد عنه سوى انه ثابت بن الارت بن ام انمار الخزاعية وذكر انه ثابت بن ام انمار الخزاعية ايضا" ينظر ابن حبان : الثقات ، ج 3 ، ص 306 ؛ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق (تحقيق : علي شيري ، بيروت / 1995)، ج44 ، ص 36.

38- ابن حبان : الثقات ، ج 3 ، ص 306 ؛ ابن عساكر : المصدر السابق ، ج 44 ، ص36 وقال [ثابت ابن ام انمار الخزاعية] .

39- ابن حبان : مشاهير علماء الامصار (تحقيق : مرزوق علي ابراهيم ، ط ـ 1 ، بيروت / 1991)، ص 76 ؛ ابن الاثير : اسد الغابة ، ج2، ص 98 .

40- ابن حبيب : المنمق ، ص 243 .

41- ينظر0 الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد او مدينة السلام (تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط ـ 1، بيروت / 1997) ، ج1 ، ص 219 ؛ الباجي : التعديل والتجريح (تحقيق احمد لبزار ، د : ت) ، ج2 ، ص 573 ؛ ابن الاثير : اسد الغابة ، ج2 ، ص 98 ؛ ابن حجر العسقلاني : الاصابة ، ج2 ، ص 221 .

42- ابو عبد الرحمن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب ابن مرة بن كعب القرشي ، كان من تجار قريش . خرج في تجارة الى اليمن فقتله رجل من بني جذيمة . ينظر . ابن هشام: المصدر السابق، ج 4 ، ص 885 ؛ ابن حبيب : المنمق ، ص 143 .

43- ابي نيار سباع بن عبد العزى . وهو ابن ام انمار بنت سباع الخزاعية . لم يدخل الاسلام وبقى على كفره . قتله حمزة بن عبد المطلب في معركة احد. ينظر. ابن سيد الناس : عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير (بيروت / 1986)، ج1 ، ص 415 ؛ ابن كثير : السيرة النبوية (تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، ط - 1 ، بيروت / 1976) ، ج3 ، ص 34 .

44- المنمق، ص 244 .

45- الاكمال ، ج2 ص 148 .

46- ابن الاثير : اسد الغابة ، ج2 ، ص 98 .

47- ابو عمار ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين المذحجي العنسي ، من اوائل المسلمين وممن عذب في سبيل الله تعالى ، فأستشهد جراء التعذيب ، مر عليه الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وبشره بالجنة . ينظر: ابن سعد: المصدر السابق ، ج 4 ، ص 136 - 137 ؛ الطبري : المنتخب من كتاب ذيل المذيل (بيروت / د : ت) ، ص 14 .

48- ابا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر المخزومي ، من كبار رجال قريش واغنيائهم مات كافرا" . ينظر : الطبري : المنتخب ، ص 14 ؛ الصالحي الشامي : سبيل الهدى والرشاد (تحقيق : الشيخ : عادل احمد عبد الموجود ، ط - 1، بيروت / 1994) ، ج2 ، ص 312 .

49- ام عمار سمية بنت خياط وقيل خباط ، من المسلمات الاوائل ومن الصابرات على تعذيب قريش . طعنها ابو جهل (لعنه الله) بحربة بقلبها فأستشهدت فكانت اول شهيدة في الاسلام . ينظر : ابن سعد : المصدر السابق ، ج 3 ، ص 246 ؛ ابن الاثير : اسد الغابة ، ج5 ، ص 481 - 482 .

50- ابن الاثير : اسد الغابة ، ج5 ، ص 98 .

51- طبقات خليفة، ص 55 .

52- ينظر : ابن حبيب : المنمق ، ص 258 ، الباجي : المصدر السابق ، ج 3، ص 1167 ؛ ابن عساكر : المصدر السابق ، ج 43 ، ص 348 .

53- ينظر ذلك في : ابن سعد : المصدر السابق ، ص 246 ؛ ابن حبيب : المنمق ، ص 258 ؛ الطبري : المنتخب ، ص 14 .

54- ابو سلمة الازرق الرومي غلام الحارث بن كلدة الثقفي ، وهو ممن خرج يوم الطائف الى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) مع عبيد اهل الطائف فأعتقه . ينظر . ابن سعد : المصدر السابق ، ج3 ، ص 247 ؛ الطبري : المنتخب ، ص 14 .

55- ابن سعد : المصدر السابق ، ج3 ، ص 247 ؛ ابن حبيب : المنمق ، ص 258 ؛ الطبري : المنتخب ، ص 14 ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء (تحقيق : شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم العرقوسي ، بيروت / 1993) ؛ ج1 ، ص 407 .

56- ابن سعد : المصدر السابق ، ج3 ، ص 249 .

57- لم يرد عنها سوى انها كانت جارية الحارث بن كلدة الثقفي فزوجها لعبيد مولى ثقيف ، وبعد وفاته تزوجت الازرق الرومي فانجبت منه سلمة . ينظر . ابن سعد : المصدر نفسه ، ج7 ، ص 99 ؛ ابن حجر العسقلاني : الاصابة ، ج8 ، ص 190 .

58- ابو عبيد الله زياد بن ابي عبيد المعروف بزياد بن ابيه ، استلحقه معاوية وولاه على البصرة ، فأكثر من سفك الدماء بتتبع اصحاب الامام (عليه السلام) وشيعته . ينظر . ابن سعد : المصدر السابق ، ج 7 ، ص 99 - 100 ؛ ابن عساكر : المصدر السابق ، ج9 ، ص 164 - 165 .

59- ابن حجر العسقلاني : الاصابة ، ج8 ، ص 190 .

60- نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي ، وكان اصغر ولد عبد مناف ، خرج للعراق واخذ عهد من كسرى لتجارة قريش ثم اخذ الايلاف من القبائل العربية وعاد الى مكة ، ثم رجع للعراق وتوفي بارض العراق في منطقة سلمان . ينظر . ابن حبيب : المنمق، ص 44 - 45 .

61- البخاري : التاريخ الكبير (ديار بكر / د : ت) ، ج6 ، ص 20- 21 ؛ ابن شبة النميري : المصدر السابق ، ج2 ، ص 472 ؛ ابن حبان : الثقات ، ج 3 ، ص 296 .

62- عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي . وهو جد بطن مهم من قريش ، وكان اغلب بني عبد شمس حاربوا الاسلام وقتل اكابرهم في معركة بدر . ينظر ابن ابي الحديد المعتزلي : شرح نهج البلاغة (تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، بيروت / د : ت) ، ج 13 ، ص 214 .

63- الاصابة في تمييز الصحابة ، ج4 ، ص 363 .

64- المنمق ، ص 243 - 244 .

65- التاريخ الكبير ، ج6 ، ص 21 .

66- ام عبد مناف واقدة بنت ابي عدي من بني هوزان بن منصور المازنية من قبيلة عتبة بن غزوان . ينظر . ابن هشام : المصدر السابق ، ج1 ، ص 70 ؛ ابن حبيب : المنمق ، ص 45 .

67- السيرة النبوية ، ج1 ، ص 70 .

68- جواد علي: المصدر السابق ، ج4، ص 357 - 358 .

69- سير اعلام النبلاء ، ج1 ، ص 385.

70- من له رواية في الكتب الستة (مقابلة وتقديم وتعليق وتخريج: محمد عوامة واحمد محمد نمر الخطيب، جدة / 1992) ج2 ، ص 290 .

71- ينظر ابن هشام : المصدر السابق ، ج 1 ، ص 216 ؛ البخاري : التاريخ الصغير (تحقيق : محمود ابراهيم زايد ، فهرس احاديثه : يوسف المرعشي ، ط - 1 ، بيروت / 1986) ، ج1 ص 85 ؛ ابن الاثير : اسد الغابة ، ج4 ، ص 409 .

72- ابن عساكر : المصدر السابق ، ج 60 ، ص 145 ؛ ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب (ط - 1، بيروت / 1984) ، ج10، ص 254 .

73- سورة الاحزاب ، اية 5 .

74- ابن سعد المصدر السابق ، ج 3 ، ص 161 ؛ ابن حبان : الثقات ، ج 3 ، ص 371 ؛ الباجي : المصدر السابق، ج2 ، ص 821 .

75- هاشم يحيى الملاح : المصدر السابق ، ص 387 ، صالح احمد العلي : المصدر السابق ، ج1، ص 135 .

76- هاشم يحيى الملاح: المصدر السابق ، ص 392 .

77- جواد علي: المصدر السابق ، ج 4، ص 372 ؛ صالح احمد العلي : المصدر السابق ، ج1 ، ص 161 .

78 - معجم ما أستعجم (تححقيق : مصطفى السقا ، ط - 3 ، بيروت / 1983) ، ج1، ص 53.

79- البيهقي : السنن الكبرى (د : م / د : ت) ، ج 6 ، ص 362 ؛ الهيثمي : مجمع الزوائدومنبع الفوائد (بيروت / 1988) ، ج8، ص 173 [الا انه ذكر وانما حلف كان في الجاهلية فأن الاسلام لم يزده الا شدة] .

80- بحار الانوار (ط - 1، بيروت / 2001) ، ج 93 ، ص 80 - 81 .

81- جواد علي : المصدر السابق ، ج4، ص 387.

82- سورة النساء ، اية 59 .

83- الهيثمي : المصدر السابق ، ج8 ، ص 173 .

84 - جواد علي: المصدر السابق ، ج4، ص 387.

85 - سورة النساء ، اية 33 .

86 - السيوطي : المصدر السابق ، ص 150 - 151 .

87 - الدر المنثور، ص 151.

88- سورة الانفال ، اية 75 .

89- الطبري : جامع البيان ، ج 5 ، ص 74 ؛ الجصاص : احكام القران (ضبط نصه وخرج اياته ؛ عبد السلام محمد علي شاهين ، ط - 1، بيروت / 1994) ،

ج3 ، ص 437 ، الحاكم النيسابوري : المستدرك على الصحيحين (تحقيق : يوسف المرعشلي ، بيروت / 1986) ، ج4، ص 346 .

90- خلاصة عبقات الانوار (ط - 1، قم المقدسة / 1984) ، ص 103 .

91- ينظر . ابن هشام : المصدر السابق ، ج 1، ص 87 ؛ ابن سعد : المصدر السابق ، ج1 ، ص 138.

92- ابن هشام : المصدر السابق ، ج2 ، ص 320 .

93- ينظر ذلك في : ابن شبة النميري : المصدر السابق ، ج 2 ، ص 658 ؛ ابن الاثير : اسد الغابة ، ج2 ، ص 98 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج7 ، ص 344 .

94- ابن حجر العسقلاني : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج 2، ص 221 .

95- ابن الاثير : اسد الغابة ، ج 2 ، ص 98 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج 7 ، ص 344 .

96- تهذيب التهذيب ، ج6، ص 25 .

97- عن ذلك ينظر : ابن سعد : المصدر السابق ، ج 3 ،ص240، 248، 250 ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج2، ص 21 .

98 - ابن سعد : المصدر السابق ، ج3 ،ص89 .

99- اليمامة : مدينة في الاقليم الثاني ، بينها وبين البحرين (10) ايام . وهي معدودة من نجد وقاعدتها حجر . كانت تسمى قديما جوا ، سميت باليمامة بنت سهم بن طسم وفيها منازل طسم وجديس . تمتاز بكثرة النخيل والشجر . وتعد من احسن بلاد الله ارضا" . ينظر . ياقوت الحموي : المصدر السابق ، ج5 ، ص 442 .

100- ابن سعد : المصدر السابق ، ج2 ،ص94 ؛ ابن حجر العسقلاني : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج 3، ص 256 .

101- ابن سعد : المصدر السابق ، ج 3 ،ص466 ؛ ابن الاثير : اسد الغابة ، ج 3 ، ص 75 ؛ ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب ، ج 5، ص 43 .

102- للاستزادة حول ذلك ينظر . ابن سعد : المصدر السابق ، ج 3 ، ص 50 ، ابن شيبة : المصدر السابق ، ج 2 ، ص658 ؛ ابن حبان : الثقات ، ج 7 ، ص 362 ؛ ابن عساكر : المصدر السابق ، ج21 ، ص 415 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج 7 ، ص 344 .

103- ابو امامة اسعد بن زرارة بن عدي بن عبيد بن ثعلبه البخاري الانصاري ، من خيرة الصحابة ، يعد من الستة الذين استجابوا للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) شهد بيعة العقبة الاولى والثانية . توفي قبل معركة بدر . ينظر : ابن حبان : الثقات ، ج 3، ص 1 - 2 ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج 1 ، ص 299 - 303 .

104 - ابا السبع ذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن عامر بن زريق الانصاري ، من خيرة الصحابة . استشهد في معركة احد . ينظر : ابن الاثير : اسد الغابة ، ج 5 ، ص 207 - 208 ؛ ابن حجر العسقلاني : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج 2 ، ص 338 .

105 - ابن سعد : المصدر السابق ، ج1 ، ص 218 .

106 - الطبقات الكبرى ، ج3، ص 488 .

107- ينظر0ابن هشام:المصدر السابق،ج2، ص 295 ؛ابن سعد:المصدر السابق،ج 3، ص 448.

108- ينظر ذلك في الضبي الاسدي : الجمل (تحقيق : احمد راتب عرموث ، ط ـ 1/ 1971) ، ص 110 ؛ الاسكافي : المعيار والموازنة (تحقيق : الشيخ محمد باقر المحمودي ، د : ت / د : م) ، ص 23 ؛ الطوسي : اخبار معرفة الرجال (تحقيق : ميردا ماد ، محمد باقر الحسيني ، السيد مهدي الرجائي ، قم المقدسة / 1984) ، ج1 ، ص 181 .

109- ابن خياط : الطبقات ، ص 121 [وذكر وقيل شهد صفين] ؛ ابن حبان : مشاهير علماء الامصار ، ص 32 ؛ الحاكم النيسابوري : المصدر السابق ، ج 3 ، ص 286.

110- البلاذري : انساب الاشراف (تحقيق : الشيخ محمد باقر المحمودي ، ط - 1، بيروت / 1974) ، ص 144 ؛ بحر العلوم : الفوائد الرجالية (تحقيق : محمد صادق بحر العلوم ، ط - 1 ، طهران / 1943)، ج1 ، ص 468 .

111 - السعفات : جمع سعفة : وهي جريدة النخل ما دامت بالخوص فأن زال عنها قيل جريدة ، وقيل اذا يبست سميت سعفة . ينظر . الطريحي: مجمع البحرين (ط - 2 ، بيروت / 1988) ، ج2 ، ص 374 .

112 ـهجر : مدينة بالاقاليم الثاني ، ويطلق هذا الاسم على الكثير من المدن ، وهي قاعدة البحرين ، وقيل ناحية البحرين كلها هجر وهو الصواب . ينظر . ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج5 ، ص 392 - 393

113 - الصدوق : الخصال (تحقيق : علي اكبر الغفاري ، قم المقدسة / د : ت) ، ج 4 ، ص 116 .

114- ينظر . ابن سعد : المصدر السابق ، ج 3 ، ص 253 - 254 ؛ البخاري : التاريخ الكبير ، ج7، ص 225 ؛ المسعودي : التنبيه والاشراف (بيروت / 1965) ، ص 256 .

115- ابن هشام : المصدر السابق ، ج2 ، ص 344 ؛ ابن سعد : المصدر السابق ، ج3 ، ص 251 ، ابن حبان : مشاهير علماء الامصار ، ص 74 ؛ ابن عساكر : المصدر السابق ، ج21 ، ص 415 .

116- ابن ابي الحديد المعتزلي : المصدر السابق، ج 1 ، ص 99 .

117- ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب ، ج6، ص 24 - 25 .

118- ابن الاثير : اسد الغابة ، ج 3 ، ص 256 ؛ ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب ، ج6 ، ص 25 .

119- ابن سعد : المصدر السابق ، ج3 ، ص 151 .

120- ابن سعد المصدر نفسه ، ج3 ، ص 156 .

121- الروحاء : من الاستراحة ، وسميت الروحاء لانفتاحها ورواحها وهي عمل من الفرع . تقع على نحو (30) وقيل (36) وقيل (40) يوم من المدينة . وسميت لان تبع عندما رجع من قتال اهل المدينة يريد مكة نزل بالروحاء فأقام بها واراح فسماها الروحاء . ينظر . ياقوت الحموي : المصدر السابق ، ج3 ، ص 76.

122- ينظر . ابن عبد البر النميري الاستيعاب ، ج2 ، ص 782 ؛ ابن الاثير : اسد الغابة ، ج3 ، ص75 ؛ الذهبي : الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (ط- 1 ، جدة / 1993) ج1 ، ص 520 [الا انه لم يذكر رده من الروحاء] ؛ ابن حجر العسقلاني : الاصابة ، ج3 ، ص 463 - 464.

123- ينظر . ابن سعد : المصدر السابق ، ج 3 ، ص 466 ؛ ابن عبد البر النميري الاستيعاب ، ج 2 ، ص781- 782 ؛ المزي : تهذيب الكمال في اسماءالرجال (تحقيق : بشار عواد معروف ، ط- 2، بيروت / 1983) ، ج13 ، ص 507 ، ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب ، ج5 ، ص 43 .

124 - السيرة النبوية ، ج2 ، ص 510 .

125- معن بن عدي بن الجد بن العجلان بن ضبيعة البلوي حليف بني عمرو بن عوف الانصاري ، شهد العقبة وبدر واحد والخندق . استشهد في معركة اليمامة سنة (12هـ) ينظر . ابن الاثير : اسد الغابة ، ج 4 ، ص 401 ؛ ابن حجر العسقلاني : الاصابة ، ج6 ، ص 151 .

126- الثقات ، ج3 ، ص 402 ؛ مشاهير علماء الامصار ، ص 51 .

127- نجد : كل ما ارتفع عن تهامة فهو نجد ، وهو اسم للارض العريضة التي اعلاها تهامة واليمن واسفلها العراق . ينظر . ياقوت الحموي : المصدر السابق ، ج5 ، ص 262 .

128 ـ تهامة : من قيل الحجاز ، مدارج العرج اولها من قبل نجد وهي ذات عرف . وسميت تهامة لتغير هوائها . ينظر . البكري : المصدر السابق ، ج1 ، ص 322.

129- ياقوت الحموي : المصدر السابق ، ج4 ، ص 71 .

130- ياقوت الحموي : المصدر نفسه ، ج4 ، ص 301 - 302 .

131- قرقرة الكدر : وهي بناحية معدن بن سليم قرب من الارحضية . وراء سعد معونة وبين المعدن وبين المدينة ثمانية برد ، وهي الارض الملساء وليست بعيدة . ينظر . ياقوت الحموي : المصدر نفسه ، ج4 ، ص 623 .

132- ينظر : ابن خياط : تاريخ خليفة ، ص 31 [الا انه قال غزوة الكدر] ؛ ابن عساكر : المصدر السابق ، ج55 ، ص 276 ؛ ابن الاثير : اسد الغابة ، ج 4 ، ص 330 ، المزي : المصدر السابق ، ج 26 ، ص 457 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج8 ، ص 30 .

133- عمرو بن قيس بن زائدة بن الاصرم بن لؤي بن ام مكتوم الضرير ، يقال انه أذن للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) واستخلفه على المدينة اكثر من مرة . ينظر . الطبري : المنتخب من كتاب الذيل ، ص 35 ؛ ابن الاثير : اسد الغابة ، ج 3 ، ص 183 .

134- ابن سعد : المصدر السابق ، ج 2 ، ص 631 [الا انه قال قرارة الكدر] ، الطبري : المسترشد في امامة امير المؤمنين (عليه السلام) (تحقيق : الشيخ : احمد المحمودي ، ط ـ 1 ، قم المقدسة / د : ت) ، ص 130؛ ابن حبان : الثقات ، ج 1، ص 216 249 .

135- تبوك موضع بين وادي القرى وبلاد الشام ، وهي بين الحجر واول الشام بها عين ونخل وحائط . ينظر ياقوت الحموي : المصدر السابق ، ج1 ، ص 2 - 15 .

136- سباع بن عرفطة الغفاري الغطفاني من الصحابة . لم يرد عنه سوى ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) استخلفه على المدينةفي غزوة خيبر وقيل في

حجة الوداع وقيل في غزوة بني سليم . ينظر ابن الاثير : اسد الغابة ، ج 2 ، ص 259 ؛ ابن حجر العسقلاني : الاصابة ، ج3 ، ص 24 .

137- ابن هشام : المصدر السابق ، ج 4 ، ص 945 ؛ ابن خياط : تاريخ خليفة ، ص 60؛ الطبري : المسترشد ، ص 129 ؛ ابن عساكر : المصدر السابق ، ج 2 ، ص 15 ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج1 ، ص 36 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج5 ، ص 11 ؛ السيرة النبوية ، ج4 ، ص 12 .

138- دومة الجندل : وهي حصن وقرى بين الشام والمدينة تبعد سبع مراحل عن دمشق ، وسميت بدومة الجندل لان حصنها مبني بالجندل . ينظر ياقوت الحموي : المصدر السابق ، ج2 ، ص 487 .

139- الحديبية : وهي قرية متوسطة ليست بالكبيرة سميت ببئر هناك وشجرة حدباء كانت في ذلك الموضع ، تبعد عن مكة مرحلة واحدة وعن المدينة سبعة مراحل . ينظر . ياقوت الحموي : المصدر نفسه ، ج2 ، ص 229 .

140- خيبر : يطلق هذا الاسم على الولاية وتشمل على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير ، وهي على بعد ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام ، وتعني الحصن بلغة اليهود ولانها تشمل على حصون عدة تسمى خيابر . ينظر : ياقوت الحموي : المصدر نفسه ، ج2 ، ص 409 .

141- ينظر ذلك في : ابن سعد : المصدر السابق ، ج 2، ص 62 ؛ ج4 ، ص 328 ؛ الطبري : تاريخ الامم والملوك (تحقيق : نخبة من العلماء ، بيروت / د : ت) ، ج2 ، ص 232 ؛ ابن شهراشوب : مناقب ال ابي طالب (عليه السلام) (قم المقدسة / 1959) ، ج1 ، ص 141 ؛ ابن عساكر : المصدر السابق ، ج 57 ؛ ص 0 201

142- المصنف (تحقيق : حبيب الرحمن الاعظمي ، ط ـ 2 ، بيروت / 1983) ، ج2 ، ص 395.

143- التنبيه والاشراف ، ص 236 .

144ـالجوهري : السقيفة وفدك (رواية : ابن ابي الحديد المعتزلي ، تحقيق : الدكتور الشيخ محمد هادي الاميني ، ط ـ 2 ، بيروت / 1993) ، ص 47 .

145- ينظر : الطبرسي : المصدر السابق ، ج 3 ، ص 166 ؛ الفيض الكاشاني : الاصفى في تفسير القران (ط ـ 1 ، طهران / 1998) ، ج1 ، ص 231 .

146- سورة النساء ، اية 95 .

147- ابارهم ، كلثوم بن حصين بن عينية بن خلف الغفاري السمعي ، من الصحابة الذين بايعوا تحت الشجرة في صلح الحديبية ، استخلفه الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) حين سار الى مكة والطائف . ينظر . ابن الاثير : اسد الغابة ، ج 5 ، ص 197 ؛ ابن حجر العسقلاني : الاصابة ، ج7 ، ص 119 .

148- التنبيه والاشراف ، ص 236 .

149- ابن الجوزي : صفوة الصفوة (تحقيق : محمد فاخوري ود . محمد رواسي قلعة جي ، ط ـ 1 ، بيروت / 1992) ، ج1 ، ص 605 ؛ ابن حجر العسقلاني : الاصابة في تميز الصحابة ، ج7 ، ص 119

150- ينظر . ابن خياط : تاريخ خليفة ، ص 60؛الشيباني: الاحاد والمثاني (ط ـ 1 ، بيروت / 1991) ، ج2 ، ص 236 ؛ الطبري : المسترشد ، ص 128 ؛ الجوهري : المصدر السابق ، ص 47؛ الطبراني : المعجم الكبير (تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط ـ 2 ، القاهرة / د : ت) ، ج 19 ، ص 182 ؛ الحاكم النيسابوري : المصدر السابق ، ج3 ، ص 593 ؛ المجلسي : المصدر السابق ، ج 28 ، ص 169 .

151- ينظر : ابن هشام : المصدر السابق ، ج 4 ، ص 945 ؛ ابن خياط : تاريخ خليفة ، ص 61 ؛ ابن عساكر : المصدر السابق ، ج 2 ، ص 35 ؛ ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الملوك والامم (تحقيق : محمد ومصطفى عبد القادر عطا ، ط ـ 1 ، بيروت / 1992)، ج3 ، ص 362 ؛ المزي : المصدر السابق ، ج 26 ، ص

456 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج5 ، ص 11، ابن حجر العسقلاني : الاصابة ، ج6 ، ص 28 .

152 ـللاستزادة حول ذلك ينظر : الهلالي العامري : السقيفة (تحقيق وتعليق : الغني العلوي النجفي ، د : م / د : ت) ، ص 192 ؛ اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي (بيروت / د : ت) ، ج2 ، ص 58 ؛ الخصيبي : الهداية الكبرى (ط ـ 4 ، بيروت / 1991) ، ص 63 ؛ ابن حزم : الاحكام (تحقيق : احمد شاكر ، القاهرة / د : ت) ، ج7 ، ص 982 ؛ الكراجكي : التعجب (ط ـ 2 ، قم المقدسة / 1990) ، ص 34.

153- المسترشد ، ص 129.

154- التنبيه والاشراف ، ص 236 - 237 .

155- ينظر ذلك في : ابن هشام : المصدر السابق ، ج 4 ، ص 945 ؛ ابن سعد : المصدر السابق ، ج 3 ، ص 23 ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ص 92 ؛ ابن عساكر:المصدر السابق،ج2 ، ص 31 ؛ ج42، ص 16 .

156- تفسير القرطبي (تحقيق : احمد عبد العليم البردوني ، ط ـ 2 ، القاهرة / 1952) ، ج1 ، ص 268

157- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (تحقيق: شعيب الارناوؤط ، ط ـ 2 ، بيروت / 1993) ، ج3 ، ص 470 .

158- ابن عساكر : المصدر السابق ، ج 3 ، ص 158 ؛ ابن الاثير : اسد الغابة ، ج5 ، ص520 .

159- ينظر . النسائي : خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) (عليه السلام) (تحقيق : محمد هادي الاميني ، ط ـ 1، النجف الاشرف / 1969) ، ص 77 ؛ الحميري : جزء الحميري (تحقيق : ابو طاهر زبير بن محمد علزئي، ط ـ 1 ، الرياض / 1993) ، ص 13 ؛ الهيثمي : المصدر السابق ، ج 9 ، ص 109 . وغيرها من المصادر .

160- تفسير القرطبي ، ج1 ، ص 268 .

161- سورة طه ، اية 29 .

162- كشف الغطاء (اصبهان / د : ت) ، ج1 ، ص10 .

163-الاحتجاج (د :م / د :ت) ، ج1 ، ص 34 .

164- ابن حنبل : فضائل الصحابة (تحقيق : د . وصي الله محمد عباس ، ط - 1 ، دلهي / 1988) ، ج2 ، ص 657 ، 659 ؛ ابن البطريق خصائص وحي المبين (تحقيق : الشيخ مالك المحمودي ، ط - 1 ، قم المقدسة / 1997) ، ص 119؛ محب الدين الطبري : الرياض النظرة في مناقب العشرة (تحقيق عيسى عبد الله محمد مانع الحميري ، ط - 1 ، بيروت / 1996) ، ج2 ، ص 182 .

165- ابن حبيب : المحبر ، ص 77 ؛ ابن خياط : طبقات ، ص 42 ؛ البلاذري : فتوح البلدان (القاهرة / 1959) ، ج1 ، ص 95 ؛ الحاكم النيسابوري : المصدر السابق ، ج3، ص 296؛ الذهبي : من له رواية في الكتب الستة ، ج 2 ، ص 103 ؛ ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب ، ج8 ، ص 159 .

166- رسل الملوك ومن يصلح للسفارة (تحقيق : د. صلاح الدين المنجد ، بيروت / 1972) ، ص 26 .

167- ينظر - رابعا" - السفارة ، من هذا البحث ، ص18 .

168- البلاذري : فتوح البلدان ، ج 1 ، ص 95 ؛ الحاكم النيسابوري : المصدر السابق ، ج 3 ، ص 296 ؛ السمعاني : الانساب(تقديم وتعليق:عبدالله عمرالبارودي،ط-1،بيروت/1988)،ج22 ، ص 176.

169 - الانساب ، ج7 ، ص 476 .

170- ياقوت الحموي : المصدر السابق ، ج5 ، ص 392 - 393 .

171- فتوح البلدان ، ج1 ، ص 95 .

172- ابان بن سعيد بن العاص بن عبد شمس بن عبد مناف الاموي القرشي ، اسلم في ايام خيبر ، ارسله الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) على سرية كبد . ثم

استعمله على البحرين برها وبحرها . توفي في سنة 27هـ . ينظر ـ ابن عبد البر النميري : المصدر السابق ، ج1 ، ص 61- 66 .

173- تاريخ اليعقوبي ، ج2 ، ص 122 .

174- ابن سعد : المصدر السابق ، ج4 ، ص 360 - 361 .

175- ابن حبيب : المحبر ، ص 77 .

176- فتوح البلدان ، ج1 ، ص 95 .

177- المجلسي : المصدر السابق ، ج21 ، ص 49 .

178- تاريخ الامم والملوك ، ج2، ص 231 .

179- مكاتيب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) (ط - 1 ، بيروت / 1999) ، ج3، ص 241 .

180- طليحة بن خويلد بن نضلة بن الاشتر ابن حجوان الاسدي ، ارتد بعد استشهاد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وبعدها ارجع للاسلام واشترك في الفتوحات الاسلامية ومنها معركة القادسية . ينظر . ابن عبد البر النميري : المصدر السابق ، ج2، ص 773 ؛ ابن عساكر : المصدر السابق ، ج 25 ، ص 149 - 150.

181- الطبري : تاريخ الامم والملوك ، ج2، ص 431 .

182- قضاعي بن عمرو من بني عذرة من صحابة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) اشترك في الفتوحات الاسلامية . ينظر ابن عساكر : المصدر السابق ، ج 19 ، ص 167 ؛ ابن حجر العسقلاني : الاصابة ، ج5، ص 337 .

183- ابن سعد : المصدر السابق ، ج1 ، ص 270 ؛ ابن عساكر : المصدر السابق ، ج49 ، ص 334 ؛ ابن حجر العسقلاني : الاصابة ، ج5 ، ص 337 .

184- مكاتيب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، ج3 ، ص 241 .

185- تاريخ الامم والملوك ، ج2، ص 431 .

186- ينظر 0ابن حنبل :المصدرالسابق ، ج 2 ، ص 591 ؛ اليعقوبي : المصدر السابق ، ج2 ، ص 80 ؛ الذهبي : سير اعلاء النبلاء ، ج2 ، ص 427 .

187- مهري بن الابيض رئيس قبيلة مهرة ، قدم على الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في عام الوفود واعلن اسلامه وتعرف على تعاليم الاسلام . ينظر . ابن سعد : المصدر السابق ، ج 1 ، ص 286 ؛ اليعقوبي : المصدر السابق ، ج 22 ، ص 280 .

188- لايؤكلوا: أي لا يغار عليهم ؛ ولايعركون من عركت الماشية النبات اكلته ، أي يؤكل نباتهم ينظر . الصالحي : المصدر السابق ، ج6، ص 414 .

189- ابن سعد : المصدر السابق ، ج 1 ، ص 286 ؛ الصالحي الشامي :المصدرالسابق،ج6،ص0414

190- ابن سعد : المصدر السابق ، ج1، ص 355 ؛ ابن عساكر : المصدر السابق ، ج4، ص 348 ؛ الصالحي الشامي : المصدر السابق ، ج6، ص 414.

191- ابن هشام : المصدر السابق ، ج4 ، ص 985 ؛ ابن كثير . سيرة النبي ، ج 4، ص 75.

192- الجهشياري : الوزراء والكتاب (القاهرة / 1938)، ص 12، المسعودي : التنبيه والاشراف ، ص 245 ؛ علي بن حسين الميانجي : المصدر السابق ، ج 1، ص 176 ؛ جواد علي : المصدر السابق ، ج4 ، ص 388 .

193- مكاتيب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، ج1، ص 44 .

194- ابن سعد : المصدر السابق ، ج4 ، ص 116 .

195- مكاتيب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، ج1 ، ص 176 .

196- ابو سعيد ويقال ابو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو من بني النجار الخزرجي الانصاري ، من صحابة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) توفي سنة (45هـ) وعمره (65) سنة . ينظر . الذهبي : سير اعلاء النبلاء ، ج2 ، ص 426 - 441 .

197- الاستيعاب، ج2، ص 538 .

198- اسد الغابة ، ج2، ص 222 .

199- سورة النحل ، اية 125 .

200- ينظر . ابن هشام : المصدر السابق ، ج 4 ، ص 985 ؛ ابن الفراء : المصدر السابق ، ص 23- 26 .

201- المقوقس : المقرقب (النوني)بالنون عظيم القبط ببلاد الاسكندرية ومصر ، والنون هو قبيل من القبط. ينظر . المسعودي : التنبيه والاشراف ، ص 227.

202- الاسكندرية : مدينة في مصر مشهورة تنسب للاسكندر المقدوني وهي تقع بالقرب من كور الحوف الغربي وكور اخناورشيد والبحيرة . ينظر ياقوت الحموي : المصدر السابق ، ج1، ص 124 .

203- ينظر ذلك في : ابن هشام : المصدر السابق ، ج 4، ص 1026 ؛ ابن شهراشوب : المصدر السابق ، ج 1، ص 142 ؛ ابن عساكر : المصدر السابق ، ج18 ، ص 32 ؛ السمعاني : الانساب ، ج 7 ، ص 327 ؛ ابن الفراء : المصدر السابق ، ص 24 - 25 ؛ ابن الاثير : اسد الغابة ، ج2، ص 161 .

204- ابن سعد : المصدر السابق ، ج1، ص 134 ؛ الطبري : تاريخ الامم والملوك ، ج2، ص 288 ؛ ابن حجر العسقلاني : الاصابة ، ج6، ص 296 .

205- ابن سعد : المصدر السابق ، ج1، ص 134 ؛ ابن خياط : تاريخ خليفة ، ص 47؛ ابن حجر العسقلاني : الاصابة ، ج6، ص 296 .

206- البداية والنهاية، ج7، ص 175.

207- للاطلاع على هذه الحادثة ينظر . اليعقوبي : المصدر السابق ، ج 2 ، ص 58 - 59 ؛ الطبري : تاريخ لامم والملوك ، ج 2، ص 327- 328 ؛ ابن كثير : سيرة النبي ، ج4، ص 323 - 324 .

208- ينظر ـ المقدمة من هذا البحث ، ص1.

209- تاريخ مدينة دمشق ، ج2، ص 235 .

210- وجم الرجل أي اظهر حزنا" لشيء ما كرهه. ينظر ابن منظور: المصدر السابق، ج13، ص 47

211- ابن كثير : سيرة النبي ، ج 4 ، ص 310؛ ابن حجر العسقلاني : الاصابة ، ج6، ص 296.

212- ابن حجر العسقلاني : الاصابة ، ج6، ص 296 .

213- المصدرنفسه، ج6، ص 296.

214- علي بن حسين الميانجي : المصدر السابق ، ج2، ص 421 .

215- للاستزادة حول هذه الصفات ينظر ابن الفراء: المصدر السابق، ص 34- 74.

216- سورة الصف ، اية 6.

217- ابن حجر العسقلاني : الاصابة ، ج6، ص 296 .

218-ام المؤمنين مارية بنت شمعون القطبية ، ذات فضل كبير تزوجها الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وانجبت له ولده ابراهيم (عليه السلام) توفيت سنة (16هـ) ينظر : ابن خياط : تاريخ خليفة ، ص 47 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج5 ، ص 313 .

219- ابن سعد : المصدر السابق ، ج8 ، ص 212 ؛ الطبري : تاريخ الامم والملوك ، ج2 ، ص 307 ؛ ابن حجر العسقلاني : الاصابة ، ج8، ص 310-311 واضاف [والف مثقال ذهب وعشرين ثوبا" لينا"].

220- ابن حجر العسقلاني : الاصابة ، ج6، ص 297 .

221- ابن سعد : المصدر السابق ، ج8 ، ص 212 ؛ الطبري : تاريخ الامم والملوك ، ج2 ، ص 307 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج 4، ص 269 ؛ ابن حجر العسقلاني : الاصابة ، ج8، ص 235 .

222- تاريخ مدينة دمشق ، ج2، ص 235.

223- الحارث بن ابي شمر الغساني ، من ملوك الغساسنة ، وهو عامل للروم على الشام . ارسل له الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بيد شجاع بن وهب . ينظر . ابن سعد:المصدرالسابق ، ج1، ص 216.

224- ينظر ذلك في : ابن سعد :المصدرنفسه ، ج 1 ، ص 216؛ ابن عساكر :المصدرالسابق ، ج 57 ، ص 367 ؛ ابن سيدالناس :المصدرالسابق ، ج 2 ، ص 338 ؛ المزي :المصدرالسابق ، ج 1 ، ص 198؛ الزيعلي : نصب الراية لأحاديث الهداية (تحقيق : ايمن صالح شعباني ، ط- 1 ، القاهرة / 1995)، ج6 ، ص 566 ؛ المجلسي :المصدرالسابق ، ج 20 ، ص 393 ؛ علي بن حسين الميانجي :المصدرالسابق ، ج2 ، ص 461 .

225- المنذر بن ابي الحارث . لم اعثر على ترجمته .

226- الطبري : تاريخ الامم والملوك ، ج 2 ، ص 294 ؛ ابن حبان : الثقات ،ج 2، ص 6؛ الطبراني : الاخبار الطوال (تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط- 1، بيروت / 1992) ، ص 60 ؛ المعجم الكبير ، ج20، ص 90؛ ابن حجر العسقلاني : الاصابة ، ج3 ، ص 256 ؛ المتقي الهندي: كنز العمال (تحقيق : الشيخ بكري حياني والشيخ : صفوت السقا ، بيروت / د : ت) ، ج1 ، ص 633.

227- مجمع الزوائد ، ج5، ص 306 .

228- جبلة بن الأيهم الغساني ، اسلم في زمن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وفي زمن عمر ضرب احد الاشخاص فطلب منه ان يضربه الشخص المضروب فرفض وارتد نصرانيا" وهرب للروم . ينظر ابن سعد : المصدر السابق ، ج 1 ، ص 265 ؛ ابن عبد البرالنميري : الاستيعاب ، ج2 ، ص 707 .

229- ابن هشام: المصدر السابق، ج4، ص 1046؛ ابن حبيب: المحبر، ص 76.

230ـنصب الراية لأحاديث الهداية ، ج6 ، ص 566 .

231- ابن عساكر :المصدرالسابق ، ج57 ، ص 367 .

232- الطبقات الكبرى ، ج1، ص 261 .

233- ابن عساكر : المصدر السابق ، ج57 ، ص 367- 368 .

234- ابن عساكر : المصدر نفسه، ج57 ، ص 368 .

235- المنذر بن ساوى العبدي حاكم البحرين ، استجاب لدعوة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) للدخول في الاسلام واصبح مشفع في قومه . ينظر . ابن هشام : المصدر السابق ، ج4 ، ص 998 ؛ ابن سيدالناس : المصدر السابق ،ج2، ص 333 .

236- ابن هشام : المصدر السابق ، ج4، ص 998 ؛ الطبري : تاريخ الامم والملوك ، ج2 ، ص 289 ؛ ابن حبان : الثقات ، ج 2 ، ص 29 ؛ ابن الفراء : المصدر السابق ، ص 26.

237- فتوح البلدان ، ج1، ص 95 .

238- الجلندي بن عبد العزيز الازدي واسمه في الجاهلية عبد جمل ، اسلم وشهد بالرسالة وانشد ابيات بذلك . وكان اسلامه بعد معركة خيبر . ينظر . ابن حجر العسقلاني : الاصابة ، ج1 ، ص 637 - 638.

239- عمار بن الجلندي الازدي قيل ابن الجلندي وقيل اخيه اسلم ولم يرى الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وكان اسلامه بعد معركة خيبرينظر . السمعاني : الانساب ، ج4 ، ص 236 ؛ ابن حجر العسقلاني : الاصابة ، ج1، ص 637 .

240- البداية والنهاية ، ج4، ص 311 ؛ سيرة النبي ، ج3 ، ص 515 .

241- البداية والنهاية ، ج5، ص 58 ؛ سيرة النبي ، ج4 ، ص 91 .

242- ابن هشام : المصدر السابق ، ج 4، ص 1026 ؛ الطبري : تاريخ الامم والملوك ، ج 2 ، ص 289؛ الطبراني : الاخبار الطوال ، ص 60 ؛ الصالحي الشامي: المصدر السابق ، ج1، ص 57.

243- ابن حبان : الثقات ، ج2، ص 29-30 .

244- ابن سيدالناس : المصدر السابق ، ج 2، ص 333 ؛ المجلسي : المصدر السابق ، ج 21 ، ص 49 . 245- ابن سيدالناس :المصدرالسابق ، ج 2، ص 333 ؛ الصالحي الشامي:المصدرالسابق، ج11، ص 364

246- نجران : مدينة بالحجاز من شق اليمن وهي من مخاليف اليمن من ناحية مكة ، سميت بنجران بن زيد بن يشجب بن يعرب . ينظر : ياقوت الحموي : المصدر السابق ، ج5، ص 266 - 270 .

247- للاستزادة حول ذلك ينظر :ابن طاووس: اقبال الاعمال (ط - 1 ، قم المقدسة / 1995) ، ج2، ص311-350 0

248- ألايهم بن النعمان : لم اعثر على ترجمته .

249- اليعقوبي : المصدر السابق ، ج2 ، ص 78 0

250- بحار الانوار ، ج2، ص 383 .

251- ابن هشام : المصدر السابق ، ج4، ص 1026 .

252- تهذيب التهذيب ، ج6، ص 25 .

253- الطبقات الكبرى ، ج3، ص 153 .

254- المستدرك على الصحيحين ، ج3، ص 312 .

255- الطبقات الكبرى ، ج3، ص 153 .

256- المصدرنفسه، ج3، ص 153 -154 .

257- ابن خياط : تاريخ خليفة ، ص 63 ؛ الضحاك : المصدر السابق ، ج 1، ص 238 ؛ ابن حبان : الثقات ، ج3، ص404؛ ابن عبد البر النميري : المصدر السابق ، ج4، ص1480 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج5 ، ص 377 .

258- الذهبي : سيراعلام النبلاء، ج 2، ص 491 ؛ الصالحي الشامي : المصدر السابق ، ج7، ص 332 .

259- البخاري : التاريخ الكبير ، ج8 ، ص 53 ؛ النسائي : سنن ، ج 8، ص 175 ؛ الصالحي الشامي : المصدر السابق ، ج7 ، ص 332 .

260- ابن سعد:المصدرالسابق، ج4، ص 117؛ابن عبدالبرالنميري:المصدرالسابق، ج4، ص 1479 .

261- العيني : عمدة القارئ (بيروت / د : ت) ، ج7، ص 284 .

262- فيض القدير (ط - 1، القاهرة / 1937) ؛ ج5، ص 216 .

263- السنة لابن أبي عاصم (تحقيق : محمد ناصر الدين، ط - 1 ، بيروت / 1980) ، ص 528 .

264- عقاليهما : العقال هو الحبل الذي كان يعقل به الفريضة ، وكان على صاحب الابل ان يؤدي مع كل فريضة عقالا" تعقل به وقيل يراد بالعقال صدقة العام . ينظر ابن منظور :المصدرالسابق،ج 11،ص464 0 265- قرانيهما : القران هو الحبل الذي يشد به البعير كأنه يقوده ، وجمعه قرن . ينظر : الفراهيدي : المصدر السابق ، ج5، ص 141 .

266- ابن سلام : غريب الحديث (تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، ط - 1، دلهي / 1964) ، ج3، ص 210؛ النووي : شرح صحيح مسلم (ط - 2 ، بيروت / 1987) ، ج1، ص 209 .

267- الشافعي : المسند (بيروت / د : ت) ، ص 98 .

268- السيد الحكيم ، محسن : مستمسك العروة (قم المقدسة / 1984) ، ج9 ، ص 61-62 ؛ ينظر السيد السيستاني ، علي الحسيني : منهاج الصالحين (ط - 1، قم / 1996) ، ج1، ص 355 .

269- ابن منظور : المصدر السابق ، ج7، ص 21 .

270- الفراهيدي : العين (تحقيق : مهدي المخزومي ، ابراهيم السامرائي ، قم المقدسة / 1989) ، ج4، ص 183 .

271- ابو محمد عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرء القيس بن عمرو بن امرء القيس الخزرجي الانصاري ، احد نقباء الانصار . شهد بدر واحد والخندق واستشهد

في معركة مؤتة سنة (8هـ) . ينظر . ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب ، ج 5، ص 186 - 187 .

272- ابن سعد : المصدر السابق ، ج 3 ، ص 448 ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج1، ص 190.

273- مصنف عبد الرزاق ، ج4 ، ص 132 .

274- المعارف (تحقيق : ثروت عكاشة ، القاهرة / د : ت) ، ص 270 .

275- ابو عبد الله جبار بن صخر بن امية الانصاري . شهد العقبة مع السبعين وشهد بدر واحد والخندق . توفي سنة (30هـ) في المدينة المنورة ، ينظر: ابن سعد : المصدر السابق ، ج3 ، ص 576 .

276- ابن هشام : المصدر السابق ، ج3 ، ص 814؛ الطبري : تاريخ الامم والملوك ، ج2 ، ص 306 ؛ المسعودي : التنبيه والاشراف ، ص 222 ؛ ابن عبد البر النميري : الاستيعاب ، ج 1 ، ص 409 ؛ ابن كثير: البداية ، ج 7 ، ص 175 ؛ الصالحي الشامي : المصدر السابق ، ج 8 ، ص 397 ، المتقي الهندي : المصدر السابق ، ج15 ، ص 540 .

277- ابو حثمة عامر بن ساعدة بن عامر ويقال عبد الله بن ساعدة ، دليل النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يوم احد توفي في زمن معاوية . ينظر . ابن عبد البر النميري : الاستيعاب ، ج4 ، ص 1629 - 1630 .

278-ابن حبان : الثقات ، ج3 ، ص 292 [الا انه قال اسمه الحارث بن الخزرج] ، ابن عبد البر النميري : الاستيعاب ، ج 4 ، ص 1630 ؛ ابن الاثير : اسد الغابة ، ج3 ، ص 81 [الا انه قال ابن خيثمة] .

279- القائف : وهو الذي يتتبع الاثار ويعرفها ، ويعرف شبه الرجل بأبيه واخيه . ينظر . ابن منظور : المصدر السابق ، ج9 ، ص 293 .

280- الشرح الكبير (بيروت / د : ت) ، ج2 ، ص568 .

281- ابن حنبل : مسند احمد ، ج6 ، ص 330 ؛ ابن شبة النميري : المصدر السابق ، ج1، ص 185 ؛ ابن حجر العسقلاني : تعجيل المنفعة بزوائد رجال الائمة الاربعة (بيروت / د : ت) ، ص 66 .

282- المزي : المصدر السابق ، ج2 ، ص 179 ؛ ابن حجر العسقلاني : الاصابة، ج3، ص 164 ؛ تهذيب التهذيب ، ج4 ، ص 218 .

283- عرية : جمعها عرايا . وهي النخلة يعريها صاحبها رجلا" محتاجا" ، والاعراء ان يجعل له ثمرة عامها . ينظر . ابن منظور : المصدر السابق ، ج 15 ، ص 50 .

284-البخاري : التاريخ الكبير ، ج 4 ، ص 97 ؛ الهيثمي : المصدر السابق ، ج 3، ص 76 ؛ ابن حجر العسقلاني : الاصابة ، ج7 ، ص 73 [الا انه قال خرقة اهله] ؛ الصالحي الشامي : المصدر السابق ، ج8 ، ص 398 .

285- ابن شبة النميري : المصدر السابق ، ج 1 ، ص 185 ؛ القرطبي : المصدر السابق ، ج16 ، ص 270 0

286- ابن عبد البر النميري : الاستيعاب ، ج 4 ، ص 1630 ؛ ابن الاثير : اسد الغابة ، ج5 ، ص 169 .

287- تاريخ الاسلام (تحقيق : د . عمر عبد السلام ، ط- 1 ، بيروت / 1987) ، ج4 ،ص134 0

288- ابن سعد : المصدرالسابق ، ج 3 ، ص 448 ؛ الصنعاني : المصدر السابق ، ج4 ، ص 132 [ذكرها بألفاظ مختلفة] ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج 1 ، ص 190 .

289- الصالحي الشامي : المصدر السابق ، ج5 ، ص 139 .

290- ابو عامر كعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن حارثة بن أرقم الانصاري ، من الصحابة الذين شهدوا بدر . ينظر . ابن الاثير : اسد الغابة ، ج 4 ، ص 241 - 242 .

291- المنمق ، ص 244 .

292- الصالحي الشامي : المصدر السابق ، ج4 ، ص 62 .

293- نخلة : وادي من الحجاز بينه وبين مكة مسيرة ليلتين ، يجتمع بها حجاج اليمن واهل نجد ومن جاء من قبل الخط وعمان وهجر ، ينظر . ياقوت الحموي : المصدر السابق ، ج5 ، ص 278 .

294- ابن هشام : المصدر السابق ، ج2 ، ص 437 ؛ ابن سعد : المصدر السابق ، ج2 ، ص11 ؛ ابن عبد البر النميري : الدرر (د : م / د: ت) ، ص100 ؛ القرطبي : المصدر السابق ، ج 3 ، ص 42 ؛ ابن سيدالناس :المصدر السابق ، ج 5 ، ص303 .

295- سورة الانفال ، اية 41 .

296- تفسير القران العظيم ، ج3 ، ص 42 .

297- ابن شهراشوب : المصدر السابق ، ج 1 ، ص 163 ؛ الزيعلي : تخريج الاحاديث والاثار (تحقيق : عبد الله بن عبد الرحمن السعد ، ط - 1 ، الرياض / 1994) ، ج1 ، ص130 ؛ ابن كثير : البداية ، ج 3 ، ص 306 ؛ سيرة النبي ، ج 2 ، ص 369 .

298- الطبري : تاريخ الامم والملوك ، ج 2 ، ص 136 ؛ السمعاني : تفسير السمعاني (تحقيق : ياسر بن ابرهيم وغنيم بن عباس ، ط - 1، الرياض / 1997) ، ج1 ، ص 218 ؛ ابن الاثير : الكامل في التاريخ (بيروت / 1966) ، ج2 ، ص 114 .

299- الثعالبي : تفسير الثعالبي (تحقيق : ابي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق : نظير الساعدي ، ط - 1 ، بيروت / 2002) ، ج2 ، ص 140 ؛ الواحدي : اسباب نزول الايات (القاهرة / 1968) ، ص 43.

300- الطبقات الكبرى ، ج2 ، ص 11.

301- تاريخ خليفة ، ص 63 .

302- ابن عبد البر النميري : الاستيعاب ، ج4 ، ص 1479 .

303- الطبقات الكبرى ، ج4 ، ص 117 .

304- الطبراني : المعجم الكبير ، ج 20 ، ص 349 ؛ ابن حجر العسقلاني : الاصابة ، ج6 ، ص 153.

<u>قائمة المصادر والمراجع</u>

*خير ما افتتح به القران الكريم

أولاً: المصادر الأولية:-

*ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن بن أبي الكرم الجزري (ت 630هـ / 1231م) -:

1- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، 5مج (المطبعة الإسلامية ، طهران ، 1377هـ / 1957م) .

2- الكامل في التاريخ، 10ج (بيروت، 1386 هـ / 1966م) .

*الاسكافي، أبي جعفر محمد بن عبدالله (ت 220 هـ / 884م) .

3 - المعيار والموازنة (تحقيق :الشيخ محمد باقر المحمودي،د:ت /د:م) .

* الباجي ، سليمان بن خلف بن سعد (ت 474هـ/ 1081م):-

4 - التعديل والتجريح، 3ج (تحقيق: د. أبو لبابه حسين، ط - 1، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض ، 1406هـ/ 1986م).

* بحر العلوم،السيد محمد مهدي (ت1212هـ/ 1797م):-

5- الفوائد الرجا ليه(تحقيق :محمد صادق بحر العلوم، ط - 1 ، طهران ، 1363هـ / 1943م) .

*البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت 256هـ / 869م) :-

6- التاريخ الصغير ،2ج (تحقيق : محمود ابراهيم زايد ، ط - 1 ، دار الوعي ، حلب ، مكتبة دار التراث القاهرة ، 1397هـ / 1977م) .

7- التاريخ الكبير ، 8ج (ديار بكو ، د: ت).
*ابن البطريق الحلي ، يحيى بن الحسن بن الحسين (ت 600 هـ / 1203م)
8 ـخصائص وحي المبين (تحقيق :الشيخ مالك المحمودي ، ط -1 ، قم المقدسة،1417هـ / 1997م) 0
*البغدادي ، علي بن الجعد بن عيد أبو الحسن الجوهري (302 هـ / 914 م) :-
9- مسند أبي الجعد (تحقيق : عامر احمد جور ، ط - 1 ، مؤسسة نادر ، 1410 هـ / 1990 م) .
*البكري ، أبو عبد الله بن عبد العزيز (ت365 - 487 هـ / 975- 1094 م) : -
10- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، 4ج (تحقيق : مصطفى السقا ، ط - 3، عالم الكتب ، بيروت ، 1401هـ / 1983).
*البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت 279 هـ / 892 م) : -
11- انساب الإشراف (تحقيق : الشيخ محمد باقر المحمودي ، ط - 2 ، مطبعة باسدار إسلام ، نشر مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ، قم المقدسة ، 1416 هـ / 1995 م) .
12- فتوح البلدان (مطبعة السعادة ، القاهرة ، 1379 هـ / 1959 م) .
*البيهقي ، الشيخ إبراهيم بن محمد (ت 470 هـ / 1077 م) : -
13- السنن الكبرى (دار الفكر للطباعة ، بيروت ، د : ت) .
*تقي الدين المصري ،ابوالربيع سليمان بن بنين (ت 614 هـ / 1133م) :-
14- اتفاق المباني وافتراق المعاني (تحقيق :يحيى عبد الرؤوف جبر ، ط - 1 ،عمان، 1405هـ / 1985م) .
* الثعالبي ،عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف(ت 875 هـ / 1470م) :-
15- تفسير الثعالبي (تحقيق:أبي محمد بن عاشور،مراجعة وتدقيق:نظيرا لساعدي، ط -1 ، بيروت ، 1422هـ / 2002م)0
* الجصاص ، أبي بكر احمد بن علي الرازي (ت 370 هـ / 980م) :-

16- إحكام القران، (ضبط نصه وخرج آياته: عبد السلام محمد شاهين ، ط-1 ، بيروت ، 1414هـ / 1994م) 0

*الجهشياري ، أبو عبد الله محمد بن عبدوس (331 هـ / 942 م) :-

17- الوزراء والكتاب (تحقيق : مصطفى السقا ، إبراهيم الابياري ، عبد الحفيظ شلبي ، القاهرة ، 1357 هـ / 1938 م) .

*ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت 597 هـ / 1116 م) :-

18- صفوة الصفوة ، 4ج (تحقيق : محمودفاخوري،ود0محمد رواسي قلعة جي، دار المعرفة، بيروت ، 1399 هـ / 1979 م) .

19- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، 12ج (تحقيق : محمد ومصطفى عبد القادر عطا ، ط-1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1412 هـ / 1992 م) .

*الجوهري، أبي بكراحمد بن عبدالعزيز (ت 323 هـ / 996م) :-

20- السقيفة وفدك ، (رواية: ابن أبي الحديدالمعتزلي ، تحقيق:د0الشيخ محمد هادي الاميني، ط-2 ، بيروت ، 1413هـ / 1993م) 0

*الحاكم النيسابوري ، الحافظ ابوعبدالله محمدبن عبدالله (ت 405 هـ/ 1014م)

21- المستدرك على الصحيحين (تحقيق:يوسف المرعشلي،بيروت،1406 هـ/1986م)0

*ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد بن حاتم التميمي (ت 354 هـ / 965م)

22- معرفة الثقات ، (حيدرأباد الدكن، 1397هـ / 1977م)0

23- مشاهير علماء الأمصار (تحقيق :مرزوق علي إبراهيم، ط-1،بيروت،1411هـ / 1991م) .

*ابن حبيب ، أبو جعفر محمد بن حبيب (ت 245هـ / 859م) :-

24- المحبر (باعتناء د . ايلزة ليختش شتيتر منشورات المكتبة التجارية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1361هـ / 1942م) 0

25- المنمق في إخبار قريش (صححه وعلق عليه: خورشيد احمد فاروق ،بيروت/د:ت) .

*ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل احمد بن علي (ت 852هـ / 1448م) :-

26- الإصابة في تمييز الصحابة (تحقيق:الشيخ عادل احمدعبدالموجود،ط - 1، بيروت ، 1415هـ / 1995م) .

27 - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة(بيروت/د:ت) .

28- تهذيب التهذيب، (ط -1 ، دار الفكر، بيروت ، 1404هـ / 1984م)0

*ابن أبي الحديد المعتزلي ، عبد الحميد بن هبة الله (ت 656هـ/ 1258م) : -

29- شرح نهج البلاغة ، 20ج (تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت ،د:ت) .

*ابن حزم ، أبي محمد علي بن احمد الظاهري (ت 456هـ / 1063م):-

30- الإحكام (تحقيق : احمد شاكر ،القاهرة ، د : ت)0

*الحميري ، علي بن محمد (ت 1044 هـ/ 1634م) :-

31-جزء الحميري (تحقيق : ابوطاهر زبير بن محمد علزئي، ط -1،الرياض، 1413هـ / 1993م)0

*ابن حنبل ، أبو عبد الله احمد بن حنبل (ت 241 هـ / 855 م) :-

32- فضائل الصحابة، 2ج (تحقيق : د . وصي الله محمد عباس ، ط -1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1403 هـ / 1983م) .

* الحصيبي، أبي عبد الله الحسين بن حمدان(ت 334هـ / 948م) :-

33- الهداية الكبرى (ط -4،بيروت،1411 هـ/1991م)0

*الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت 463هـ / 1070م):-

34- تاريخ بغداد اومدينة السلام، 14ج (تحقيق:مصطفى عبد القادر عطا، بيروت /1417 هـ / 1967م).

*ابن خياط ، خليفة (ت 240هـ / 540م):-

35- تاريخ خليفة 2ج(تحقيق :د. سهيل زكار،بيروت، 1414هـ / 1994م) .
36- الطبقات (تحقيق د. سهيل زكار،بيروت، 1414هـ / 1994م) .
*الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد عثمان (ت 748هـ/ 1347م):-
37- تاريخ الإسلام (تحقيق :د0عمر عبد السلام تدمري، ط -1، بيروت ، 1407هـ / 1987م) .
38- سير إعلام النبلاء ، 23ج (تحقيق : شعيب الارناؤوط ، ومحمد نعيم العرقوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1413هـ / 1993م) .
39- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (ط - 1 ،جدة،1413 هـ / 1993م) .
40- من له رواية في الكتب الستة(مقابلة وتقديم وتعليق وتخريج :محمد عوامة،واحمد محمد نمر الخطيب ، ط - 1 ، 1412 هـ / 1992م) .
*الزبيدي ،محمد مرتضى (ت1205 هـ / 1360م): -
41- تاج العروس من جواهر القاموس (بيروت /د:ت)0
* الزيعلي ،جمال الدين (ت 762هـ / 1360 م) : -
42- تخريج الأحاديث والآثار (تحقيق:د0عبدالله بن عبد الرحمن السعد، ط - 1،الرياض، 1414 هـ / 1994م).
43- نصب الراية لأحاديث الهداية (تحقيق:أيمن صالح شعباني، ط - 1،القاهرة، 1415 هـ / 1995م).
*ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري (ت 230 هـ / 941م): -
44- الطبقات الكبرى ، 8ج (بيروت / د: ت) .
*ابن سلام ، أبي عبد القاسم (ت244 هـ / 838 م) .
45- غريب الحديث (تحقيق :محمد عبدالمعيدخان،ط -1،دلهي، 1384 هـ / 1964م)
* السمعاني،أبي سعيد عبدالكريم بن محمد (ت562 هـ / 1166 م) : -

46- الأنساب(تقديم وتعليق: عبدالله عمر البارودي ، ط - 1 ،بيروت،1408هـ /1988م)0

47- تفسيرالسمعاني (تحقيق:ياسر بن إبراهيم،وغنيم بن عباس، ط - 1، الرياض،1417 هـ / 1997 م).

* ابن سيد الناس، محمد بن عبدالله (ت734 هـ / 1330 م) : -

48- عيون الاثرفي فنون المغازي والشمائل والسير(بيروت، 1406 هـ / 1986 م) .

*السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت911 هـ / 1505 م) : -

49- الدر المنثور في التفسيربالماثور(جدة ، 1365 هـ / 1945 م) .

*الشافعي ، محمد بن إدريس (ت 204 هـ / 819 م): -

50- المسند (دار الكتب العلمية، بيروت / د: ت).

*ابن شبة النميري، (ت 262هـ / 865م) :-

51- تاريخ المدينة المنورة (تحقيق :فهيم محمد شلتوت ،ط 4 ، قم المقدسة ،د:ت) .

*ابن شهر أشوب ، محمد المازندراني (588 هـ / 1192 م).

52- مناقب آل أبي طالب (عليهم السلام) ،4ج (نشر : مؤسسة العلامة للنشر ، قم المقدسة ، 1379 هـ / 1959 م).

*الشيباني ، عمرو بن أبي عاصم بن الضحاك (ت 287 هـ / 900م) :-

53- الآحاد والمثاني (ط - 1 ، بيروت ، 1411 هـ / 1991 م).

54- السنة لابن أبي عاصم (تحقيق : محمد ناصر الدين ، ط - 1 ، المكتبة الإسلامية ، بيروت ، 1400 هـ / 1980 م).

*الصالحي الشامي ، (ت 9421هـ/ 1472م) :-

55- سبيل الهدى والرشاد (تحقيق:عادل احمد عبد الموجود، ط -1 ، بيروت ، 1414هـ/1994م) .

*الصدوق ، الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت 386هـ / 996م) :-

56- الخصال (تحقيق :علي اكبر الغفاري،قم المقدسة،د:ت) .
*الصنعاني ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام (ت 126 - 211هـ/ 743- 826م) :-
57- مصنف عبد الرزاق ، 11ج (تحقيق : حبيب الرحمن الاعظمي ، ط -2 ، المكتبة الإسلامية ، بيروت ، 1403هـ/ 1983م) .
*الضبي الاسدي ، سيف بن عمر (ت 180هـ/ 796 م) :-
58- الفتنة ووقعة الجمل (تحقيق : احمد راتب عرموش ، ط -1 ، دار النفائس ، بيروت ، 1391هـ/ 1971م) .
*ابن طاووس الحلي ،رضي الدين علي بن موسى بن جعفر موسى (ت 664هـ/1264 م) .
59- إقبال الإعمال (ط -1 ، قم المقدسة ، 1415هـ/ 1995م) .
*الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن احمد (ت 260- 360هـ/ 873- 970م):-
60- الإخبار الطوال (تحقيق:مصطفى عبدالقادرعطا ، ط -2 ،بيروت،1412هـ/ 1992م)0
61- المعجم الكبير (تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط -2 ، دار إحياء التراث العربي ، القاهرة ،د:ت)0
*الطبرسي ، رضي الدين الحسن بن الفضل (ت في القرن السادس الهجري / القرن الثاني عشر الميلادي) :-
62- الاحتجاج ، 2ج (مؤسسة الاعلمي ، بيروت / د : ت) .
63- مجمع البيان في تفسيرالقران (تحقيق:لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، ط -1 ،بيروت، 1415هـ/ 1994م) .
*الطبري ، أبو جعفر بن محمد بن جرير (ت 310هـ/ 922م) .
64- تاريخ الأمم والملوك ،7 ج (تحقيق:نخبة من العلماء، ط -1 ،بيروت/د:ت) 65- جامع البيان عن تأويل القران(تقديم:الشيخ خليل الميس ،ضبط وتوثيق وتخريج:صديق جميل العطار، بيروت ، 1415هـ/ 1995م) .

66- المسترشد في إمامة اميرالمؤمنين (عليه السلام) (تحقيق :احمد المحمودي ، ط - 1 ،قم المقدسة ،د:ت) .

67- المنتخب من كتاب الذيل المذيل (قم المقدسة ،1387 د:ت) .

*الطريحي ،فخرالدين (ت 1085هـ/ 1647م) .

68- مجمع البحرين (ط - 2 ، بيروت ، 1988/1408م) .

*الطوسي ، الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن (ت 460هـ/ 1067م) .

69- اخبارمعرفة الرجال (تحقيق :ميرداماد،ومحمد باقرالحسيني ،والسيد مهدي الرجائي،قم المقدسة، 1404هـ/ 1984م) .

*ابن عبد البر النميري ، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت 463هـ/ 1070م):-

70- الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، 4ج (تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط - 1 ، دار الجيل ، بيروت ، 1412هـ/ 1991م) .

*ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن هبة الله الشافعي (ت 570هـ/ 1175م) :-

71- تاريخ مدينة دمشق ، ج69(تحقيق : علي شيري ، دار الفكر للطباعة ، بيروت ، 1415هـ/ 1994م)0

*العيني ،ابا محمد محمود بن احمد (ت 855هـ / 1451 م) :- - الدرر (د:م / د:ت) . 72- عمدة القا رىء (بيروت/ د:ت)0

*الفلـرسي ،علاء الدين بن بلبان (ت 739 هـ / 1386 م) :-

73- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان(تحقيق:شعيب الارناوؤط،ط - 1 ،بيروت،1414هـ/ 1993م)0

*الفراء ،ابو علي الحسين بن محمد (ت بعد 426هـ /بعد 1034 م) :-

74- رسل الملوك ومن يصلح للسفارة (تحقيق:د0 صلاح الدين المنجد،بيروت، 1392هـ / 1972م)0

*الفراهيدي ،الخليل بن احمد (ت 175 هـ / 791 م) :-

75- العين (تحقيق: مهدي المخزومي،وابراهيم السامرائي،قم المقدسة ، 1409هـ/1989م)0

*ابوالفرج الاصفهاني ،علي بن الحسين (ت 356هـ / 966 م) :-

76- الاغاني،24ج (تحقيق :سميرجابر، ط ـ 2 ،دارالفكر،بيروت، 1409 هـ / 1989 م) .

*الفيروز ابادي ، مجد الرحمن محمد بن يعقوب (ت 650 هـ / 1252 م) :-

77- القاموس المحيط (د: م / د: ت) .

*الفيض الكاشاني ،محسن القرطبي ، (ت 1091هـ / 1653 م) .

78- الاصفى في تفسيرالقران (ط ـ 2 ،طهران، 1418 هـ / 1998 م) .

*ابن قتيبة الدينوري ، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت 276هـ / 889 م) :-

79- المعارف (تقديم وتحقيق : ثروت عكاشة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1347هـ / 1928 م) .

*ابن قدامة ، ابو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي (ت 337هـ / 948):-

80- الشرح الكبير (بيروت /د:ت)0

*القرطبي ، ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن خرج (ت 671هـ / 1272 م) .

81- تفسير القرطبي ، 2ج (تحقيق : احمد عبد العليم البردوني ، ط ـ 2 ، دار الشعب ، القاهرة ، 1372هـ / 1952م) .

*ابن كثير ، عماد الدين ابوالفداء اسماعيل بن عمر (ت 774هـ/ 1372م) :-

82- البداية والنهاية ، 14ج (تحقيق :علي شيري، ط ـ 1 ، بيروت ، 1408هـ/ 1988م) .

83- السيرة النبوية (تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، ط ـ 1،بيروت ، 1396هـ/ 1976م) .

*الكراجكي ، ابو الفتح محمد بن علي بن عثمان(ت 449هـ/ 1057م) :-

84- التعجب (ط - 2 ، قم المقدسة ، 1410هـ/ 1989م).
*ابن ماكولا ، ابو نصر علي بن هبة الله (ت 475هـ/ 1095م)
85- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب ، 5ج (القاهرة، د:ت) .
*المتقي الهندي ، علاء الدين بن علي (ت 975هـ/ 1567م) :-
86- كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، 13ج (تحقيق : الشيخ بكري حياني ، صفوت السقا ، مطبعة الرسالة ، بيروت / د : ت) .
*المجلسي ، العلامة محمد باقر (ت 1111هـ/1700م) :-
87- بحار الانوار ، 110ج (ط -1 ، بيروت ، 1421هـ/ 20014م) .
*محب الدين الطبري ، احمد بن عبد الله (ت 694هـ/ 1294م) :-
88- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى (تقديم ومراجعة : جميل ابراهيم حبيب ،دار القادسية ، بغداد، 1404هـ/ 1984م).
*المزي، يوسف بن الزكي بن عبد الرحمن (ت 654 - 742هـ/ 1256 - 1341م) -:
89- تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، 35ج (تحقيق : د . بشار عواد معروف ، ط -2 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1403هـ/3 198م) .
*المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت 346هـ/ 956م) :-
90- التنبيه والإشراف (بيروت ، 1415هـ/ 1995م) .
91- فيض الغدير ، 6ج (ط - 1 ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، 1356هـ/ 1937م) .
*ابن منظور ، جمال الدين محمد بن بكر مكرم (ت 711هـ/ 1311م) :-
92- لسان العرب المحيط ، 15ج(ط - 1 ، بيروت ، 1415هـ/ 1995م) .
*النسائي ، ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب الشافعي (ت 303 هـ / 915 م)

93- خصائص أمير المؤمنين علي ابن أبى طالب (كرم الله وجهه)(عليه السلام) (تحقيق : محمد هادي الأميني ، ط - 1 ، المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، 1388 هـ / 1969 م) .

*ابن هشام ، ابي محمد بن عبد الملك بن هشام الحميري (ت 213هـ / 828 م) :-

94- سيرة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ، 5ج (تحقيق وضبط وتعليق:محمد محي الدين عبد الحميد، :القاهرة، 1383 هـ / 1963 م) .

*الهلالي العامري ، سليم بن قيس الكو في (ت 90هـ / 708 م) : -

95- السقيفة (تحقيق وتعليق : الغني العلوي النجفي ، د : م / د: ت).

*الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر (ت 807هـ / 1404 م) :-

96- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (بيروت، بيروت ، 1408هـ / 1988 م) .

* الواحدي،أبي الحسن علي بن احمد (ت 468هـ/ 1082م) :-

97- أسبا ب نزول الآيات (القاهرة، 1378هـ/ 1968م)0

*ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت 626هـ/ 1238م) -:

98- معجم البلدان ، 5ج (تحقيق : صلاح بن سالم المصراتي ، ط - 1 ، دار الفكر ، بيروت ، 1418هـ/ 1997م)0

*اليعقوبي ، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب (ت 292هـ/ 904م):-

99- تاريخ اليعقوبي ، 3ج (بيروت /د: ت)0

ثانيا"/المراجع الحديثة:-

*الحكيم، السيد آية الله العظمى محسن (قدس سره الشريف): -

100- مستمسك العروة (قم المقدسة ، 1404هـ / 1984 م) .

*السيستاني ، السيد أية الله العظمى علي الحسيني (أدام الله ظله الوارف) : -

101- منهاج الصالحين، 3ج (ط - 1 ،قم المقدسة،1409هـ / 1989م) .

*علي ، د. جواد: -

102- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (ط - 1،قم المقدسة ، 1370 هـ / 1960 م) .

*العلي ،صالح احمد: -

103- محاضرات في تاريخ العرب (الموصل ، 1401 هـ / 1981م) .

*كاشف الغطاء، الشيخ آية الله العظمى جعفر (قدس سره الشريف): -

104- كشف الغطاء (اصبهان / د: ت) .

*الملاح، د. هاشم يحيى : -

105- الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام (الموصل/ د: ت) .

* الميا نجي ،علي بن حسين: -

106- مكاتيب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) (ط - 1 ،بيروت، 1419هـ / 1999 م) .

* النقوي ، السيد حامد: -

107- خلاصة عبقات الأنوار (ط -1 ،قم المقدسة، 1404 هـ / 1984 م) .